وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–

كلية الأدب واللغات

قسم الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: ترجمة،عربي، انجليزي ،عربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة موسومة ب:

إستراتيجيات الترجمة الثقافية (الحكم العطائية للسكندري نموذجا)

إعداد:

- شيخ براشد أماني
- منصوري وفاء

إشراف:

بوعلامات أمينة

لجنة المناقشة		
د.بن حبيب	جامعة تلمسان	رئيسا
د.لكبير	جامعة تلمسان	مناقشا
بوعلامات أمينة	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

السنة الجامعية:1446/2025

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى لكل من كان له الفضل بعد الله ، في وصولي الى هذه المرحلة .

الى والدي ، امي حفظها الله و اطال عمرها ، الى ابي حفظه الله ، هذا العمل هو ثمرة مجهودكم و دعمكم لي .

الى اخوتي دنيا ، يسرى ، ريتاج و سامي .

الى صديقتي و اختي سارة ، سرور .

الى صديقتي و رفيقتي في هذا العمل "وفاء"، شكرا على جهدك ، و صبرك ، لولا تعاونك لما اكتمل هذا العمل كما ينبغي .

الى من كان سندا حقيقيا و داعما في استمراري ، شكرا لانك كنت النور في اللحظات الصعبة .

الى من رحلوا و بقيت أرواحهم تسكن قلبي ، جدي و جدتي رحمهما الله .

لكم جميعا اهدي هذه الكلمات و هذا النجاح•

الطابة شيخ براشد أماني .

إهداء

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا على البدئ والختام

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد الله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا، التي آمنت أن الطريق الطويل لا يختصر لكنه يقطع بخطى ثابتة

إلى من غرَسوا في قلبي حب العلم والمعرفة...

إلى والديّ العزيزين، شمعتَ حياتي، منبع الأمل، وسرّ النجاح، شكرًا لكل لحظة صبر، ولكل كلمة دعم، ولكل دعاء صادق

إلى إخوتي وأصدقائي الذين كانوا السند والمحفّز في كل الأوقات، بوركتم وبوركت صداقتكم.

إلى أساتذتي الأفاضل، منارة الدرب، ومصدر الإلهام، شكرًا لكم على ما بذلتموه من جهد وعلم.

إلى كل من آمن بي يومًا، هذه الصفحات ثمرة إيمانكم

الطالبة منصوري وفاء

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه..."

رواه ابن داوود.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل... هنا نذكر بالخصوص الأستاذة المشرفة "الدكتورة **بوعلامات أمينة**"التي بذلت الجهد والوقت والعناية في توجيهينا وإرشادينا خلال كل خطوة في هذا المشوار. كما أشكرها على مشاركتها المعرفية الثرية التي أثرت إلى حد كبير على نتيجة هذا العمل.

أخيرًا وليس آخرًا، أشكر كل من ساهم بأي شكل من الأشكال في هذا العمل الجاد والمفيد، سواء كان ذلك من قريب أو من بعيد. دعواتنا الصادقة بأن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتهم، وأن يجزيهم خير الجزاء .

شكرا جزيلا

مقدمة:

تعد الترجمة احد اهم أسباب التعارف و التلاقح الثقافي بين الأمم و الشعوب، لما تحققه من تواصل يقضي على الحواجز التي تعيق التلاحم و التلاقي مع الاخر . فالترجمة أداة نقل لكل ما يندرج تحت الثقافة من عادات وتقاليد و مبادئ مشكلة بذلك حلقة وصل بين مختلف الثقافات. و لعلّ الترجمة الثقافية من أصعب أنواع الترجمة و أعقدها نظرا لي التعدد الثقافي الذي يشكل في كثير من الأحيان عائقا أمام العملية الترجمية ، و يجعل الترجمان في حيرة من امره ، عاجزا عن التصرف في كثيرا من الأحيان و في كثير من المواقف و خاصة اذا كان محدود الخبرة و الثقافة .

و عليه جاء عنوان بحثنا "**استراتيجيات الترجمة الثقافية (الحكم العطائية للسكندري نموذجا)** "والذي سنسعى من خلاله الى تسليط الضوء على التقنيات و الاستراتيجيات التي اعتمدها المترجم في نقل العناصر ذات الحمولة الثقافية، و سنوضح كيف تجاوز الصعوبات التي واجهته اثناء ترجمتها ليحافظ على معنى النص الأصلي . و تنبثق أهمية بحثنا في مدونة تندرج ضمن النوع الأدبي الصوفي ، و هو من أصعب أنواع النصوص و أعقدها ، حيث يحتاج الى دراسة و معرفة عميقة بالمصطلحات الصوفية ، علاوة على اللغة المتميزة التي صيغت بها الحكم العطائية ، ما حفّزنا كثيرا على اختيار موضوع بحثنا هذا رغبتنا في اطلاع طلاب قسم الترجمة على إمكانية التقريب بين الثقافات حتى في أعقد أنواع النصوص التي لا يوجد لها مقابل في الثقافات الأخرى ، حيث أنه بإمكان المترجم تذليل الصعوبات

و تجاوز الاكراهات التي تشكل حاجزا من خلال اللّجوء الى الكثير من الأساليب و الاستراتيجيات، فيسهم بذلك في تعريف الاخر بروائع ثقافية و حضارية لم يكن ليطلع عليها لولا وجود هذا النوع من الترجمة . و كتاب الحكم العطائية بمضامينه الثقافية و الروحية الإسلامية نموذج مثالي يبرز التحديات التي واجهها المترجم في نقله للخصوصيات الثقافية ، و هو مثال حي عن قدرة المترجم في خلق توازن بين النص المصدر و النص الهدف . استنادا لما سبق نطرح الإشكالية التالية : الى أي مدى أسهم المترجم في نقل الحمولة الثقافية للحكم العطائية ؟ و ماهي أهم الاستراتيجيات التي اعتمد عليها للحفاظ على تلك الخصوصيات الثقافية ؟

و للإجابة علينا ان نقترح الفرضية التالية :

لجأ المترجم الى مجموعة من الاستراتيجيات التي تتراوح بين المباشرة كالاقتراض ، النسخ ، و الترجمة الحرفية للتعامل مع المعاني البسيطة و تجاوزها الى تقنيات غير مباشرة للتعامل مع المعاني الصوفية االمعقدة ، و من المرجح ان المترجم لعب دور المفسر و المؤول لتجاوز مختلف التحديات حتى يتمكن من تبسيط هذا النوع من النصوص المعقدة . وللاحاطة بجوانب الموضوع قسمنا بحثنا الى ثلاثة فصول إضافة الى مقدمة وخاتمة اشتملت على أهم نتائج البحث.

تناولنا في الفصل الأول الموسوم ب "**الترجمة والثقافة**" للتعرف على تاريخ الترجمة ومفهومها، كما تطرقنا الى مفهوم الثقافة وعلاقتها بالترجمة والعولمة، وختمنا الفصل بالتعرض لصعوبات ترجمة المضامين الثقافية.

أما الفصل الثاني الموسوم ب"**استراتيجيات الترجمة الثقافية** " فقد تعرضنا فيه الى أهم أساليب و استراتيجيات ترجمة الخصوصيات الثقافية التي حدّدها كل من" فيني و داربيلني " VinayوDarbenlet" و بيتر نيومارك " Peter New Mark" ، و خصّصنا الحديث عن ترجمة الامثال حيث عرضنا ترجماتها الى اللغة الإنجليزية و حلّلنا الاستراتيجيات المستعملة في نقلها ومن ثم قارنا بين تلك الاستراتيجيات.

و أخيرا كان الفصل الثالث و الأخير وهو عبارة عن دراسة تطبيقية حاولنا من خلاله عرض أهم الاستراتيجيات التي اعتمدها المترجم "صالح حمدان " لترجمة كتاب" الحكم العطائية" للسكندري الى اللغة الإنجليزية حيث قمنا بتحليل مجموعة من الحكم و مقارنتها بالنص الأصلي، و استخراج الاستراتيجيات و شرحها و ختمنا الفصل بمجموعة من الاستنتاجات، و قد ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع المدروس و ذلك من خلال وصف العناصر الثقافية و تحليل النماذج ودراستها

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الدراسات السابقة والمراجع نذكر منها:

مذكرة تخرج بعنوان "ترجمة الخصوصيات الثقافية في الرواية المغاربية و إشكالية التلقي" للطالب محمد حمزة مرابط ، تحت اشراف الدكتور محمد الأخضر المسيحي – كلية الاداب و اللغات ، قسم الترجمة بجامعة الاخوة منتوري ، قسنطينة ، سنة 2009 ، ومذكرة أخرى بعنوان "ترجمة المصطلحات الثقافية في كتاب(نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيدان) لطالبي بن ناجي نذير و صوفي بلقاسم تحت اشراف الدكتور نور الدين بن مهدي بجامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – كلية الاداب و اللغات ، قسم اللغة الإنجليزية ، تخصص سياحة و تراث ثقافي ، سنة 2017 ، وتتجلى أهمية هاتين المذكرتين في ارتباط موضوعيهما الوثيق ببحثنا، إذ تتناول كل منهما ترجمة العناصر الثقافية والروح المحلية ، إضافة الى مجموعة من الكتب أهمها كتاب "اتجاهات في الترجمة" ،كتاب "الترجمة بين النظرية و التطبيق" ، و كتاب "تعليمية الترجمة ".

و كان لا بدّ من ذكر الصعوبات التي واجهتنا، فنقول أنها متعددة و نجملها في صعوبة نوع النص الذي اخترناه للدراسة، و هو نص صوفي عميق يحتاج الى التركيز لفهم معانيه و دلالته ، علاوة على بعض اللبس الذي انتابنا أثناء استخراجنا للاستراتيجيات اذ كثيرا ما تتداخل فيما بينها ، خصوصا تلك المتقاربة .

أخيرا لا يفوتنا ان نشكر الأستاذة المشرفة على نصائحها القيمة و ارشاداتها و أعضاء اللجنة المناقشة على ما سيقدمونه من نصح و توجيه و تقويم لما ورد من نقائص في بحثنا.

الطالبتين : شيخ براشد أماني .

منصوري وفاء .

تلمسان في 2025/05/03 م. 5 ذو القعدة 1446 هجري.

الفصل الأول

الترجمة و الثقافة

تمهيد

لا يمكن إنكار أن الترجمة أصبحت نشاطًا إنسانيًا وجسرًا للتواصل والتفاعل بين اللغات ووسيلة لتبادل الثقافات والحضارات. إذ تتعدد مجالاتها وتختلف أنواعها بسبب تنوع المجالات وكثرتها .وتعتبر الترجمة الثقافية من أصعب الأنواع وأكثرها أهمية وصعوبة، حيث تتعدى حدود نقل اللغة إلى نقل الثقافة. وفي محاولة منا لتقرب أكثر من هذا النوع سنحاول في هذا الفصل التطرق الى مفهوم الترجمة وتاريخها بشكل عام، ثم نخصص الحديث للترجمة الثقافية بتقديم تعريف لكيلهما لغة واصطلاحا الذي سوف يجعلنا نركز على التحديات والخصائص المرتبطة بنقل المعاني الثقافية. كما سنناقش تأثير العولمة على ممارسات الترجمة، وما تفرضه من متطلبات جديدة، إلى جانب استعراض نظريات الترجمة التي حاولت تفسير وتوجيه عملية النقل بين اللغات والثقافات. من خلال هذا المدخل، نسعى إلى فهم أعمق لدور الترجمة في تعزيز التفاهم الثقافي، وتطوير أساليبها، وتحديد التحديات التي تواجه المترجمين في زمن التحول العالمي السريع.

I.مدخل الى علم الترجمة :

لم يظهر مصطلح "Traduire" بصيغة الفعل في اللغة الفرنسية قبل القرن السادس عشر. وهو يعود في أصله إلى فعل لاتيني قديم كان يظهر في صيغة المصدر المضارع "Transferre" وفي صيغة اسم المفعول "Translatus".

في اللغة اللاتينية، كان يُطلق على المترجم اسم "Interpres"، وكان يُطلق في الفرنسية على الشخص الذي يقوم بدور الترجمة اسم "Interpète"، وكذلك في اللغة الإنجليزية "Interpreter".

وكان يُعتبر هذا الشخص مسؤولاً عن "حل" تعقيدات النصوص التي يصعب فهمها. كما كان يُطلق هذا الاسم على الشخص الذي يرافق المسافرين إلى البلدان الأجنبية. في الماضي، كان يُعرف هذا الشخص باسم "دراكومان" في مصر أو "دروكمان" في اللغة الإيطالية، وهو اسم مشتق من الكلمة العربية "ترجمان"، التي تعود بدورها إلى الكلمة الأشورية "Ragamo"، والتي تعني التحدث[1].

نجد أن موليير قد كتب هذه الكلمة بصيغة "Truchement"[2]أو "Traucheman" ,ويشير كاري أن اسم "دروكمان" كان يُطلق في القسطنطينية وبقية مناطق الشرق , وكان يُطلق على الشخص المكلف بمهمة الترجمة الرسمية لوفد أو سفارة اسم "دروكمان"، وهو اللقب الذي كان يُستخدم أيضًا للإشارة إلى المترجمين المعينين بشكل رسمي لمرافقة الدبلوماسيين والقناصل في البلدان الشرقية، خاصة في البلدان ذات الأغلبية

[1] ينظر :روبير لا روز,في مفهوم الترجمة و تاريخها https://www.aljabriabed.net/n22_05huzal.ht, اطلع عليه يوم19/05/2025 في الساعة الواحدة زوالا.

[2] ينظر: سيليسكذوفيتش فلاديمير، تاريخ الترجمة، دار النشر موسكو,1968، ص36.

المسلمة ". [1]

وقد تم التخلي عن لقب "دروكمان" في عام 1902، ليقتصر بعد ذلك استخدام "ترجمان" على الموظفين العاملين في بلدان الشرق الأقصى.

ويُشير ستاينر في كتابه باسكال"Les Provinciales"، أن مصطلح "Truchement" كان يحمل إيحاءات سلبية، حيث يُستخدم للإشارة إلى الوسيط الذي لا ينقل كل ما يسمع بأمانة تامة. في ذلك الوقت، كانت هذه المصطلحات تشير بالأساس إلى العملية الذهنية المرتبطة بالترجمة، نظراً لأن معظم الناس كانوا أميين، وكان يُعتقد أن اللغة الشفوية أكثر أصالة من الكتابة. ويُعزى الفضل إلى" روبير إيتيان" في إدخال فعل "Traduire" إلى اللغة الفرنسية في عام 1539، ليحل بذلك محل فعل "Translater"، كما أضاف في نفس العام المصطلحين "Traducteur" و"Traduction". [2]

1_1 ظهور الترجمة وتاريخها:

تاريخ الترجمة يمتد لآلاف السنين، ووفقًا للإنجيل (التكوين)و قد كانو أبناء نوح، الذين يتحدثون نفس اللغة يطمحون إلى بناء «برج بابل» ,وهو في الواقع زقورة بابلية كانت

[1] الموقع سابق، https://www.aljabriabed.net/n22_05huzal.htm,اطلع عليه يوم الأحد 23 مارس 2023 في الساعة 11:45.

[2] الموقع نفسه.

تهدف للوصول إلى السماء كما ورد في القرآن الكريم في **قوله تعالى**:" وَمِنَ الْآيَاتِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم مُّنتَشِرُونَ وَمِنَ الْآيَاتِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّفِي ذالك لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ "[1] وفقًا لتفسير جلال الدين السيوطي.

لكن الرب عاقبهم بتشتيتهم وبتعدد لغاتهم، مما جعلهم غير قادرين على التفاهم مع بعضهم البعض. وهكذا، عوقب الناس بتعدد اللغات وفقدان القدرة على التواصل، ما دفعهم إلى ابتكار الترجمة، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، بهدف التواصل. ومن هنا ارتبط مصطلح «بابل» في اللغتين الفرنسية والإنجليزية بفكرة اجتماع أشخاص يتحدثون بلغات مختلفة دون القدرة على التفاهم، وسط الفوضى والارتباك.

تُعتبر بعض الترجمات القديمة التي تمت في منطقة الشرق الأوسط من بين الأهم والأولى المشهورة في التاريخ. فقد تم ترجمة ملحمة "جلجامش" السومرية إلى الأكادية في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وهي ملحمة تتناول موضوع البحث عن الخلود. بعد ذلك، في بلاد الرافدين، قام الملك حمورابي بنقش قانونه على نصب يعود تاريخه إلى حوالي 1700 قبل الميلاد، حيث كان القانون مكتوبًا باللغة الأكادية ومترجمًا إلى اللغات الأخرى، مما ساهم في نشر تأثير هذا القانون على أنحاء مختلفة من الشرق الأوسط.

[1] جلال الدين السيوطي, , سورة الروم الاية 21.

وقد ترجمت ملحمة "جلجامش" السومرية إلى الأكادية في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وهي ملحمة تتناول موضوع البحث عن الخلود. بعد ذلك، في بلاد الرافدين، قام الملك حمورابي بنقش قانونه على نصب يعود تاريخه إلى حوالي 1700 قبل الميلاد، حيث كان القانون مكتوبًا باللغة الأكادية ومترجمًا إلى اللغات الأخرى، مما ساهم في نشر تأثير هذا القانون على أنحاء مختلفة من الشرق الأوسط لأنها تعد واحدة من الاكتشافات الأثرية المهمة التي ساعدت في فهم اللغة المصرين.

بعض الترجمات القديمة التي تمت في منطقة الشرق الأوسط من بين الأهم والأولى المشهورة في التاريخ. فقد تم ترجمة ملحمة "جلجامش" السومرية إلى الأكادية في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وهي ملحمة تتناول موضوع البحث عن الخلود.

بعد حضارة سومر أصبحت مصر مهدًا للحضارة القديمة، وعُرفت بتقديم إسهامات كبيرة في مجالات المعرفة والثقافة .

وفي زمن الفراعنة، كان هناك اهتمام كبير بالكتابة والترجمة، حيث قام الكتّاب المصريون بترجمة النصوص إلى عدة لغات مما يعكس تنوع الثقافات والتبادلات الفكرية في ذلك الوقت وأنشأت مدرسة للترجمة في الإسكندرية وظلت تشتغل في القرن الثامن بعد ميلاد ومن بين الاكتشافات الأثرية المهمة التي ساعدت في فهم اللغة المصرية القديمة "حجر رشيد" الذي تم اكتشافه في عام 1799.

يعود تاريخ الحجر إلى حوالي 196 قبل الميلاد، لشامبليون ويحتوي على نصوص مكتوبة بثلاث لغات: الهيروغليفية والديموتيكية والاغريقية[1]هذه النقوش كانت لها أهمية كبيرة، حيث سمحت للعالم، بفهم وفك رموز الكتابة الهيروغليفية، وبالتالي فتح آفاق جديدة لدراسة الحضارة المصرية القديمة.

تُعتبر الترجمة عند العرب في العصور القديمة من أبرز الإنجازات الثقافية التي ساهمت في نقل العلوم والمعارف من الحضارات السابقة إلى العالم الإسلامي والعالمي بشكل عام. تولى الفلاسفة والعلماء العرب، مثل الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد، مسؤولية ترجمة هذه النصوص، مما أتاح فرصًا جديدة للبحث والفهم.

تجدر الإشارة إلى أن هؤلاء العلماء لم يكونوا مجرد نقلة، بل كانوا أيضًا مفسرين ومعلقين، حيث أضافوا رؤى جديدة إلى الأفكار الموجودة في النصوص اليونانية.

2-1 تعريف الترجمة :

تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول. ولهذا، فإنه إذا كانت الكلمات هي التي تشكل اللبنات التي يتكون منها البناء اللغوي فإن القواعد اللغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار والجمل، وروح المترجم وأسلوبه في

[1] ينظر: قبائلي عبد الغاني، موسوعة الترجمة لجوئيل رضوان، مجلة الممارسات اللغوية، عدد 3، 2011، ص8-7.

التعبير ومواهبه الكامنة فيه وخلفيته الثقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص[1].

ويُراد بها في المعاجم اللغوية العربية جملةُ معان، منها: " التفسير، والإيضاح، والنقل. يقول ابن منظور: "التُّرْجمان والتَّرْجمان: المفسّر للسان وفي حديث "هرَقْلِ": قال لترجمان، التُّرْجُمَان بالضمّ والفتح: هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التَّرَاجم، والقّاء والنّون زائدتان، وقد تَرْجَمَهُ وتَرْجَمَ عَنْهُ هو من المؤل التي لم يذكرها سيوبه، قال " ابن جني": " أمّا تَرْجُمَان فقد حكِمتُ فيه تُرجُمان بضمّ أوله "[2].

أمّا في تاج العروس من جواهر القاموس:" تَرْجَمَ: فيه ثلاث لُغات الأوّل: كعُنْفُوَانٌ بضمّ الأوّل والثّالث، قال الجوهري: ولك أن تضمّ التّاء لضمّة الجيم، فتقول تُرْجُمَان، والثّاني: قال الجوهري: يُقال: تَرْجَمَان مثل زَعْفَرَان أي بفتح الأوّل والثالث والجمع زَعَافِرْ أي تَرْجَمان تَرَاجِم، والثالث: تَرْجُمَان مثل ريقان أي بفتح الأوّل وضمّ الثّالث "[3].

ونجد تعريفها في المنجد للغة العربية المعاصرة: "تَرْجَمَ: نَقَلَ من لغة إلى لغة أخرى تَرْجَمَ فكرة فلان: كتب سيرته وتاريخ حياته، تُرْجُمان: جمع تراجم وتراجمه".[4]

---

[1] ينظر: عبد العليم السيد منسي وعبد الرازق إبراهيم، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، 1988، ص 11

[2] ابن منظور، لسان العرب، حققه عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1-المجلد12، 2003 ص 75-76.

[3] محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان-ط1-مجلد 16 , 2008 ص 171-172.

[4] صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2, 2001, ص145.

والترجمة في الاصطلاح النقدي – عموماً– هي نقل محتوى نص من لغة إلى أخرى. فهي فعل ثقافي متطوّر يعبّر عن إنجاز اجتماعي نشيط هادف وبنّاء، يرمي إلىتوسيع دائرة الحوار والمعرفة في بيئته لشحذ فعاليته باستيعابه لأكبر قدر من المعارف الإنسانية.[1]

وعرف **نيو مارك (newmark)**الترجمة على نحو التالي:

"Translation is rendering the meaning of a text into another language in the way that the author intended the text."[2]

"الترجمة هي نقل معنى النص الى لغة أخرى بالطريقة التي قصد بها المؤلف النص." ترجمتنا.

لا تعني فقط النقل الحرفي للكلمات، بل تشمل نقل المعاني والسياق والثقافة بأمانة، مما يجعلها عملية إبداعية تتطلب إتقانًا لكل من اللغة المصدر واللغة الهدف.

يؤكد بروش نزكا (Prochanzka) في هذا السياق ": أن الترجمة يجب أن تحدث في ذهن القارئ نفس الانطباع الذي يحققه انطباع النص الأصلي على قراءه"[3]. وهو بذلك

[1]ينظر: محمد شوقي جلال، وضع الترجمة الراهن في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط1 , 2000 ص 73.

[2]Newmark, A textbook of translation, New York: Prentice Hall ,1988, p 5.

[3]محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، بدون دار نشر، الطبعة الثانية، 2006، ص26–24.

يؤكد جوهرة التعاريف السابقة من حيث أن عملية الترجمة الجيدة مرهونة بضرورة الحفاظ على جوهر المادة المترجمة خاصة من الناحية الدلالية.

اذن الترجمة هي عملية تلاقح وتواصل ثقافي حيث حاول المترجم الانطلاق من لغة وثقافة النص الهدف مراعيا الاختلافات اللغوية والثقافية مما يجعل النص الهدف بنفس تأثيرات النص المصدر لدى القارئ.

3-1 تعريف الثقافة :

يُعرّف تايلور الثقافة بمعناها الأوسع على أنها مجموعة من العناصر المعقدة التي تشمل المعارف والمعتقدات والفنون والعادات والأخلاق والقوانين والأعراف وكل ما يكتسبه الإنسان كعضو في المجتمع.

تهدف هذه الأنظمة إلى التعبير عن جوانب الواقع المادي والاجتماعي، فضلاً عن العلاقات التي تربط بين هذين الواقعين وكذلك بين الأنظمة الرمزية المختلفة. ووفقاً لهذه النظرة، يمكن تحديد الثقافة من خلال النقاط التالية[1]:

1. الثقافة ليست فطرية بل مكتسبة، تمامًا مثل اللغة.

[1]ينظر: بسام بركة، دور الترجمة في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين عدد 5, 2012,ص 90-96 .

2. الثقافة تتنوع في مظاهرها لكنها تشكل نظامًا متكاملاً، حيث تُعتبر اللغة الأم الأساس في هذا النظام.

3. الثقافة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالهوية، كما هو الحال مع اللغة التي تشترك معها في خصائص عديدة.

4. الثقافة هي سمة مشتركة بين أفراد المجموعة الواحدة وتعد جزءًا من ميزتهم الخاصة.

وفي هذا الصدد صرح إدوارد تايلور ان" الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة، والمعتقدات، والفنون، والعادات، والأخلاق، والقوانين، والأعراف، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا في المجتمع"[1].

نستنتج مما سبق ذكره ان الثقافة هي مجموعة من العناصر التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المجتمعه وهي عملية مستمرة من التغيير والتطور الذي يحدث من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية.

[1] تايلور ادوارد، الثقافة البدائية، ترجمة :محمد الجوهري، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص25.

يرى (**Edward Taylor**) **إدوارد تايلور** أن الثقافة:"هي نتاج تراكمي يتغير باستمرار، نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية، وتشمل مجموعة من المعتقدات، والقوانين، والفنون، والعادات التي يكتسبها الإنسان من مجتمعه."[1]

استنادًا إلى التعريفات السابقة، يمكننا تعريف الترجمة على أنها عملية هادفة وليست عشوائية، تهدف إلى تحويل نص لغوي من لغة إلى أخرى مع الالتزام بمجموعة من المعايير التي تضمن قبول العمل المترجم واستساغته من قبل القراء. ومن بين هذه المعايير نجد الدقة، الأمانة، والحفاظ على التأثير ذاته الذي يحدثه النص الأصلي على القارئ..

2. الترجمة والعولمة :

في الآونة الأخيرة من القرن العشرين، شهد العالم تشكيل نظام عالمي جديد يُعرف بالعولمة وتُعَرَّف بأنها إضفاء صبغة عالمية على الأشياء، مما يتيح تواصلًا ثقافيًا بين الأمم من خلال توحيد المفاهيم والمعارف ودمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد يعتمد على أدوات تكنولوجية وإعلامية موحدة وقد ادت العولمة إلى إزالة الحدود والحواجز بين الدول، مما ساهم في تفاعل حضاري نتج عنه أنماط جديدة من التفكير والتعامل الإنساني.

[1]Taylor, E, Primitive Culture: Researches into the Development of Mythology, Philosophy, Religion, Art, and Custom, London: John Murray, 1871.Part 1, p. 1.

وأصبحت القيم والعادات والثقافات ذات طابع عالمي، مما يعزز العلاقات بين الدول. كمثال على ذلك، تواجد المطاعم والمحلات السريعة في دول أخرى، مما يُعتبر من أبرز مظاهر العولمة الثقافية، بالإضافة إلى انتشار حقوق الإنسان وأساليب حياة الدول الغربية في الدول العربية عبر الثورة الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي.

يعتقد بعض الباحثين أن" العولمة ليست فقط حركة اقتصادية بل محاولة فرض نموذج ثقافي موحد يتجاهل الخصوصيات الدّينية والثّقافية والعرقية للشعوب "[1]أي انّ العولمة تحاول جعل كل شعوب العالم تتّبع نفس أسلوب الحياة سواء في اللباس أو الأكل أو حتى في طريقة التفكير.

تتسم العولمة بانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، وتوجد أشكال عدة للعولمة تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لكن الموضوع الرئيسي هنا هو العولمة الثقافية وعلاقتها بالترجمة سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

نتيجة لتوسع العلاقات الرسمية والتجارية والثقافية، إلى جانب التقدم الكبير في العلوم والتكنولوجيا وما نتج عن ذلك من انفجار للمعلومات، أصبحت الترجمة وسيلة حيوية للتبادل

[1]سمير أمين، العولمة: النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربية القاهر،1997، ص34.

العلمي والفكري بين الشعوب. [1]

لعبت الترجمة دورًا مهمًا في عصر العولمة، حيث شكلت جسرًا لتواصل الثقافات واللغات، مما أدى إلى تفاعل اقتصادي وثقافي واجتماعي بين الدول.

إنّ الترجمة تهدف إلى إبراز التعدّدية اللغويّة التي تحوي الخصوصيّات الثقافية بحيث أنّ " التقريب فيما بين اللغات الذي تتوخاه الترجمة هو، في الوقت ذاته إبعاد، وأنّ الترجمة، إذ توحد بين اللغات، تعمل بالفعل ذاته على خلق الاختلاف بينهما وإذكاء حدّته، فليست الترجمة خلقاً للقرابة فحسب، وإنما أيضا تكريس للغرابة. إنّها ليست وصلا فحسب، وإنما هي انفصال وابتعاد، إنها تقريب الذات من الآخر لكنها أيضا فصل بينهما، فالمسافة بين الذات والآخر لا يمكن أن تلغى نهائيان إذ أنها لو ألغيت، لما ظل هناك لا أنا ولا آخر"[2].

من جهة أخرى، ويرى مؤيّدو العولمة أنّها " لا تهدّد الهويّة أو الهويات الثقافية بالفناء أو التذويب، بل تعيد تشكيلها أو تطويرها للتكيّف مع العصر"[3]." على عكس معارضي العولمة الذين يرون أنها تحقق التواصل بين الشعوب لكنها لا تضمن الحفاظ على

---

[1] ينظر: بوشوشة مسعودة، الترجمة والثقافة وتحديات العولمة، مجلة الأثر العدد 30، ورقلة، الجزائر، جوان 2018، ص.25.

[2] عبد السلام بن عبد العالي، الترجمة أداة للتحديث، مجلة فكر ونقد، عدد 79/80، أبريل، المغرب 2006، ص 34.

[3] ينظر:أحلام جيلالي ,اثر العولمة في اللسان الرسمي (العربية نموذجا) https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/219/3/2/13912, اطلع عليه في الساعة 01PM :20

الخصوصيّة الثقافية بحكم أنها توحد المفاهيم والقيم والتعدّد في السياق الثقافي العالميّ، كما أنّها تهدف إلى " الاستلاب الثقافيّ وتدمير الهويّة الوطنية وأنبياء العولمة وفلاسفتها لا يُكنون سوى الاحتقار للثقافات الأخرى غير الغربية وهم يصفونها بأنها مناقضة للعلم والتطور والعلم." [1]

وتظهر الجوانب السلبية للعولمة وتأثيرها على الشعوب إذ أنّها " مخرج من مخارج النظام الرأسماليّ، وتعتبر ظاهرة معقدة طوقت العالم كله، فهي ذات أبعاد اقتصادية واجتماعيّة وحضاريّة وثقافيّة وتقنية وبيئيّة شملت مرافق الحياة كلها، فالعولمة الثقافية تمس كافة مجتمعات العالم من مختلف الاتجاهات ولكن بدرجات متفاوتة"[2].

مما يجعل دور الترجمة الثقافية غير مهم ومهمش في ظل هيمنة ثقافة واحدة وهذا عكس ما تصبو إليه الترجمة، وهو الحفاظ على التنوع الثقافي، فالترجمة لم توجد لتدمر الهوية الوطنية والثقافة كما تفعل العولمة، نظرا لهيمنة ثقافات الدول الاقتصادية الكبرى على بقية الثقافات المحلية البسيطة.

[1] بشير إمام زكريا، في مواجهة العولمة، ج1، عمان، الأردن، 2000، ص 4.

[2] ديانا أحمد راشد حاج حمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، رسالة ماجستير، إشراف أ.د عبد الستار قاسم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص19.

يرى بعض الباحثين في تاريخ العولمة الثقافية وتطورها، أنها حدث تاريخي ينبع من فكر وحكمة عدد كبير من الفلاسفة والحكماء والعلماء اليونانيين مثل: سقراط وأفلاطون وأرسطو وغيرهم، لأنه اتخذ مفهومه ووضعت أساسياته في القرن الرابع بعد الميلاد، والتي شكلت ثقافة غربية مميزة، وهذه الثقافة انتشرت وطغت في الفكر الغربي لقرون عديدة حتى وقتنا الحاضر. وكذلك يرى هؤلاء الباحثون أن غزو الرومان لشعوب أوروبا والمنطقة العربية والإسلامية ونشر ثقافتها وعلومها وفنونها، ساهم في وضع بذور العولمة الثقافية في العالم الغربي لقرون عديدة حتى وقتنا الحاضر[1].

وتعتبر العولمة الثقافية ظاهرة قديمة، حيث إن الثقافات القديمة قد نقلت عبر العادات والتقاليد كل ما يتعلق بحياة البشر، مما يجعل من الصعب العثور على مجتمع بلا ثقافته الخاصة، التي تنتشر وتتكيف عبر المجتمعات المختلفة.

في النهاية، تسعى العولمة الثقافية إلى فرض نموذج ثقافي تابع لمجتمع معين على حساب المجتمعات الأخرى، مؤثرة في المفاهيم والسلوكيات عبر وسائل سياسية واقتصادية وتقنية متنوعة. فهي ليست ظاهرة حتمية لا يمكن مواجهتها بفعل التقدم التكنولوجي، بل تمثل نوعًا من الغزو الثقافي، حيث تُقهر الثقافة الأقوى الثقافة الأضعف.[2]

[1] ينظر: محمدالشبيني، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة، دار العلم للملايين، لبنان ،2002 ص 28.

[2] ينظر: بوشوشة مسعودة، الترجمة والثقافة وتحديات العولمة، مرجع سابق، ص26 .

ومما سبق نقول ان العولمة الثقافية تهدف إلى إفراغ الهوية الجماعية من القومية الوطنية وطمس ملامحها، ويبدو ذلك جليا في مجال الترجمة الذي أصبح منطقة اللغة الإنجليزية كلغة علم وتخاطب يومي، نظرا للتطور العلمي والتكنولوجي لدول الغرب. كما أن استعمال الانترنت ساهم في اتساع نطاق استعمال اللغة الانجليزية والترجمة منها وإليها، حيث أصبحت اللغة الثانية في أغلب بلاد العالم.

3.نظريات الترجمة الثقافية :

تتنوع نظريات الترجمة في منظورها للترجمة، وفي كيفية تنفيذها، أي في مراحل العملية الترجمية، وكذلك في مبادئها وأهدافها.

وعلى الرغم من أن معظم النظريات، خاصة الحديثة منها، تركز على المعنى، إلا أنها تختلف في مرجعياتها وأسسها الفكرية، وفي طريقة تعاملها مع الخصوصية الثقافية. هذا الاختلاف يتجلى في كيفية تأويل النصوص والبحث في ثقافة اللغتين المصدر والهدف.

هناك العديد من منظرين الذين تبنوا نظريات في مجال الثقافة نذكر منها:

3- 1 بيتر نيو مارك في النظرية السوسيوثقافية:

يعتبر ان اللغة هي الثقافة، والترجمة تعبير عن اللغة مستندة إلى نظرية نسبية اللغات **لساير وورف.(whorfsapir)**.

وتقول فرضية: إن كل لغة لا تقدم وسائل الاتصال لمتحدتيها فحسب بل تفرض عليهم رؤية مختلفة عن العالم. وهي طريقة مختلفة لتحليل التجربة، وقد أشار "كاز غراند" الى ذلك في قوله " إن الإنسان لا يترجم اللغات بل الثقافات وهي عملية صعبة بالنسبة للمترجم ربما ينتج عنها فوارق ثقافية بسبب البنية الاجتماعية والسياسية والإيدلوجية للثقافتين.."[1]

من هنا يتضح أن هذه النظرية أكدت ترجمة ثقافة إلى ثقافة أخرى واهتمت بالمعنى المباشر.

يرى "بيتر نيو مارك": أن الترجمة مبنية على ثلاث ثنائيات:

- الثقافتان الأصلية والأجنبية.
- اللغة المصدر واللغة الهدف.
- الكاتب والمترجم وظلال القراءة.

وأوضح "نيو مارك" أن من أهم الصعوبات التي تواجه المترجم هي المقاربة بين الثقافة الأصلية الأجنبية فالثقافة العربية مثلا مبنية على أسس أهمها الدين والعادات والتقاليد والتي تختلف تماما عن نظيرتها الأجنبية. فكلمة زكاة التي تترجم ب "alms – charity"

[1]"بيتر نيو مارك، إتجهات في الترجمة، ترجمة محمود اسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1971، ص31.

لها مدلول وتداخل ثقافي ولحل هذه المعضلة لا يكفي التعرف في إطار مقابلة الثقافات إلى خصائص كل ثقافة؛ بل يفترض اللجوء لإنجاز بطاقة ترجمة تأتي في صورة تجمع كلمات لمصطلحات تخص ثقافة اللغة المصدر ومقابلها في اللغة الهدف انطلاقا من الاختلاف الثقافي.[1]

يرى"**بيتر نيو مارك**" أن الترجمة ترتكز أساسا على نقل المعنى من لغة إلى أخرى:

« L'acte de traduction comme transférant le sens d'un texte d'une langue à l'autre en prenant soins principalement de la signification fonctionnelle pertinente »[2]

"العملية الترجمية هي بمثابة نقل معنى النص من لغة إلى أخرى، مع الأخذ أساسا بعين الاعتبار الوظيفة الدلالية الملائمة".(ترجمتنا)

الترجمة هي الوسيلة التي بواسطتها تقف على المكنونات الثقافية التي تحملها اللغة في ثناياها، باعتبارها أحد المظاهر الثقافية، فمن خلال المثقفة استطاعت الترجمة أن تعرفنا على ن تعرفنا على الآخر وتكشف لنا هويته الثقافية.

[1]ينظر: صديق احمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية،https://platform.almanhal.com/ اطلع عليه في الساعة 22 :16.

[2]Peter Newmark, une grande figure de la traduction, www.coordination.com, 23 Nov 2017, VOIR à 19.30.

وتقول هذه النظرية السوسيوثقافية لي "بيتر نيو مارك" إن كل لغة لا تقتصر على كونها وسيلة للتواصل، بل إنها تقدم أيضاً منظورا متميزا للعالم. وهذا يشكل نهجاً مختلفاً في تحليل الفروق الثقافية. وهي طريقة مختلفة لتحليل التجزئة؛ مما جعل **(كازا غراند)** يقول:

"إن الإنسان لا يترجم اللغات بل الثقافات"[1]، وهي عملية صعبة بالنسبة للمترجم ، ينتج عنها في غالب الأحيان مشاكل الفوارق الثقافية بين اللغتين المعنيتين، وهي الأخرى ناتجة عن اختلاف البنية الاجتماعية و السياسية و الإيديولوجية للثقافتين، فيتوجب استئصال العناصر الثقافية من كل مفردة.

لذلك اهتم أصحاب النظرية السوسيوثقافية بالمعنى مباشرة وعرف بيتر نيو مارك بنظرية الترجمة التواصلية والدلالية على أساس التكافؤ الديناميكي بين النصوص معيرا اهتمامه للسياق اللغوي والسياق الثقافي لتحليل معاني الكلمات المتموضعة في النصوص، ويعطي مثال بدلالة كلمة "cousin"في اللغة الفرنسية على قريب بعينه، نترجمها إلى العربية بتأكيد الصلة المباشرة للقرابة بين الأشخاص "ابن العم" الذي بالفرنسية Le fils de mon oncleكترجمة حرفية.

وفي حالة "Ma belle mère" التي تعني "أمي الجميلة"، يميل الطلاب إلى ترجمتها حرفياً، لكن الكلمة العربية المقابلة هي "الحماة". والمثل ذاته ينطبق على "Ma tente" التي

[1] بيتر نيو مارك، إتجهات في الترجمة، مرجع سابق، ص31.

تعني بالفرنسية العمة أو الخالة، بينما تعطي العربية أسماء خاصة لكل فرد، مما يصعب على طالب عملية الترجمة بشكل دقيق لان هذه الفروق المبنية على اختلافات المجتمع الكلامي لهذا لابد من دمج النظرية السوسيوثقافية في محاور دراسة الترجمة[1].

3-2 النظرية الوظيفية :

تُعد نظريات الترجمة الوظيفية من أبرز التطورات التي شهدها مجال الترجمة منذ السبعينيات، حيث نقلت الاهتمام من الترجمة كظاهرة لغوية بحتة إلى اعتبارها عملية ثقافية ترتكز على التواصل بين الثقافات. من أبرز هذه النظريات، نظرية "سكوبوس (Skopos) " التي قدمها فيرمير(Vermeer)وهي نظرية مؤثرة جدًا لأنها تركز على تحديد استراتيجية الترجمة وفقًا لوظيفة النص الهدف في الثقافة المستقبلة.

وتُعتبر نظرية الهدف جزءًا من نموذج الفعل الترجمي، الذي يرى الترجمة كعملية تواصلية تتضمن أطرافًا متعددة مثل المنشئ، المفوض، المنتجين والمستخدمين. في هذا النموذج، لا يتم تقييم النص المترجم بناءً على مطابقة المعنى للنص الأصلي، بل بناءً على مدى تحقيقه للهدف المنشود وفقًا للتفويض.[2]

[1] ينظر: سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة، بدون دار نشر، ص 53-55.

[2] ينظر: صديق أحمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، مجلة أمار باك، المجلد4، العدد 2013 ،11، ص93.

من أهم ملامح هذه النظرية هي الدراسات التي أجرتها (Katharina Reiss) كاترينا رايس عن أنماط النصوص ووظائف اللغة، ونظرية الترجمة الوظيفية التي وضعها (Hans Vermeer) هانز فيرمر، التي جعلت من النص إطارا لتحقيق التواصل والتعادل بدلا من الكلمة أو الجملة، أي أنها جعلت مستوى النص كله مجال عمل دارس للترجمة.

قسمت هذه النظرية النصوص إلى أنواع، واستعارت تقسيم (Karl Buhler) كارل بوهل "للفئات الثلاث لوظائف اللغة، واستندت إليها في إقامة علاقة بين كل وظيفة منها وبين أبعادها اللغوية بين أنماط النصوص التي تستعمل فيها، لخصت رايس الخصائص الرئيسية لكل نمط على النحوالتالي:[1]

1- **التوصيل البسيط للحقائق:** مثل المعلومات، والمعارف والآراء وما إليها، والبعد اللغوي المستعمل لنقل المعلومات هو بعد منطقي، إذا المضمون هو بؤرة التركيز في توصيل هذا النص الاخباري.

2- **التأليف الإبداعي:** ويستعمل المؤلف فيه البعد الجمالي للغة ويحتل المؤلف موقعا بارزا، وكذلك شكل الرسالة، ونمط هذا النص التعبيري.

[1] ينظر: عناني محمّد، نظرية التّرجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات التّرجمة، الطبعة الأولى، الشّركة المصرية العالمية للنّشر لونجان، 2003، ص116 -115.

3- **طلب الاستجابة السلوكية:** يهدف النص إلى دعوة قارئ النص بالقيام بعمل ما، يكون شكل اللغة حواري، تسمي رايس على هذا النمط من النصوص مصطلح النص الداعي للعمل.

4- **النصوص السمعية الوسائطية:** مثل الأفلام والإعلانات المرئية والمسموعة، وهي تضيف إلى الوظائف الأخرى صورة بصرية أو موسيقى وما إلى ذلك سبيل.

يندرج النص الأدبي ضمن النمط الثاني (نص تعبيري)، حيث تعبر اللغة عن موقف المرسل والبعد اللغوي له جمالي، فيركز النص على الشكل ومن ثم يجب أن يقوم نص المترجم بنقل الشكل الجمالي، وأن تتم طريقة الترجمة بمحاكات منهج النص، واتخاذ وجهة نظر النص، المصدر والمؤلف.

نجد أن المترجم قد التزم بترجمته لهذه الكنايات، لما تحمله من عمق المعنى، وجمال الأسلوب، منتجا عدة طرق كما سيظهر في الجانب التطبيقي من المذكرة ولكن التعابير اللغوية تعبر في بعض الأحيان عن ثقافة خاصة بمجتمع معين دون غيره، فعبقريات اللغة تختلف في التعبير عن المواقف والعواطف، وقد يصعب على المترجم إيجاد ما يقابلها في اللغة الهدف وما يوصل المعنى إلى القارئ الأجنبي حسب ثقافته وعاداته وأعرافه وفي هذه

الحالة، إما أن تكون الترجمة جسرا ثقافيا يعرف الآخر على ثقافة الشعوب، وإما أن تصهر هذه الثقافة حسب فكر الآخر وتفرض هويته على النص الهدف[1].

في هذا المقام، هناك نظريات ترجمية عالجت الجانب الثقافي في الترجمة، وحاولت أن تجد حلول المشاكل استعصت على أقلام المترجمين.

4.صعوبات الترجمة الثقافية:

تواجه الترجمة الثقافية العديد من الصعوبات عندما تتعلق بالخصوصيات الثقافية، وهي العناصراللغوية أو الاجتماعية المرتبطة بثقافة معينة والتي قد لا يكون لها مقابل مباشر في اللغة الهدف، اذ تتطلب هذه الصعوبات مهارات متقدمة من المترجم، بالإضافة إلى معرفة عميقة باللغتين المصدروالهدف، والثقافتين المرتبطتين بهما، فترجمة العنصر الثقافي تتلقى العديد من الصعوبات في مسار عملية الترجمة فلكل شعب ثقافة مغايرة وكل مؤلف يكتب حسب ما يتناسب مع ثقافته وبهذا يكون على المترجم تحصيل "عالمالاخر" بكل ثقافته من جميع اختلافاتها الأيديولوجية، الاجتماعية، المادية، البيئية ....

تُعد ترجمة العناصر الثقافية من أبرز التحديات التي تواجه المترجم، إذ إن لكل لغة ثقافةً مميزة تحمل سمات وخصائص فريدة تختلف بشكل واضح عن الثقافات الأخرى. يتطلب نقل هذه العناصر إلى لغة أخرى فهماً عميقاً للسياقات الثقافية والاجتماعية لكل من

[1]ينظر: عناني محمد،نظرية الترجمة الحديثة , المرجع سابق، ص117 .

اللغة المصدر واللغة المستهدفة، مما يجعل الترجمة الثقافية عملية دقيقة تتجاوز مجرد استبدال الكلمات إلى نقل المعاني والمفاهيم بما يتناسب مع الخلفية الثقافية للجمهور المستهدف فقد تحتوي ثقافة على أشياء تجهلها الثقافات الأخرى.

وفي رأي آخر: "يواجه المترجم العديد من الصعوبات عند ترجمة أي نص من لغة إلى أخرى، ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى صعوبات لغوية، صعوبات تركيبية، صعوبات سياقية، صعوبات أسلوبية، صعوبات صوتية، صعوبات إيحائية وصعوبات ثقافية ". كما هو مذكور لدى (صديق) هنا يكمن دور المترجم الذي يلعب دورا فعالا في النقل الثقافي حتى لو كان متمكنا [1].

وفقًا لنيو مارك، فإن الترجمة الثقافية تمثل تحديًا خاصًا بسبب الفروقات بين اللغات والثقافات، مما يجعل بعض المفاهيم صعبة النقل من لغة إلى أخرى. تشمل الصعوبات الثقافية في الترجمة عند نيو مارك ما يلي:

1. **المضامين الثقافية المادية:** قسم بيتر نيو مارك العناصر الثقافية المادية إلى أربعة أقسام وهي تعد من اهم العقبات التي تواجه المترجم عند التعامل مع الخصوصيات الثقافية المادية وهي تشمل كل ما هو من فعل الإنسان من الكلمات العامة (خاصة منها المتعلقة

[1] صديق احمد علي، مرجع سابق، ص 92.

بالأخلاقيات والمشاعر)، مثل: الحب وضبط النفس والمزاج والصحة والخطأ أصعب عادة من ترجمة الكلمات التخصصية وكل ما يخدم معيشته من مأكل، ملبس وغيرها.[1]

مصطلحات الأطعمة: تتعرض لمزيد من استراتيجيات الترجمة نظرًا لارتباطها الوثيق بالثقافة فبعض المصطلحات الفرنسية لا تزال مستخدمة في الإنجليزية، لأسباب تتعلق بالمكانة الاجتماعية أو النفوذ الفرنسي في فن الطهي.

على الرغم من أن الكلمات العامية الآتية:(Entrée) وكلمة (Horse d'œuvre) قد صمدت خاصة إذا علمنا أنها جميعا غامضة وعليه يمكن للمرء أن يزكي ترجمة الكلمات بمفردات مباشرة معترف بها، وبالتحويل مع مصطلح حيادي لبقية الأطباق كأن تقول مثلا": طبق الباستا" "معكرونة الكانيولي" لجمهور القراء العام. [2]

مصطلحات الالبسة: الملابس الرجالية غالبًا ذات تأثير إنجليزي، بينما الملابس النسائية تتأثر بالفرنسية والأزياء الوطنية لا يتم ترجمتها لأنها مرتبطة بهوية ثقافية محددة (مثل: كيمونو، جينز، كافتان، جبة) في بعض الحالات، يمكن شرح المصطلح بإضافة اسم عام معه، مثل "بنطال االجينز" أو "سترة باسكية"، أو استبداله بكلمة عامة إذا لم يكن

[1] ينظر: بيتر نيو مارك، ترجمة: حسن غزالة، الجامع في الترجمة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى 2006، ص46.

[2] مرجع نفسع، ص 193.

التخصيص مهمًا.

مصطلحات المنازل: يرى نيو مارك فيما يتعلق المنازل ان المسكن النموذجي يبقى دون الترجمة وذلك، نظرًا لارتباطها بثقافات محددة مثل:

(Plazzo)بلازو – منزل ضخم إيطالي.

(Hotel) الأوتيل – فندق.

(Bungalo) البنغال – منزل صغير.

(Posada) بوساد – نُزل إسباني.

و كل هذه الاختلافات راجع الى الثقافة و طريقة البناء و طريقة العيش و البيئة و المناخ و من المشكلات و تحديات التي تواجه المترجم العربي هي مشكلة التعريب في العلوم و تكمن في ترجمة المصطلحات العلمية و خاصة المشتقة من اللغتين اليونانية و اللاتينية.

النقل: تعد مصطلحات النقل مصطلحات مهيمنة من طرف اللغة الإنجليزية الأمريكية، نظرالانتشار الاختراعات الحديثة في هذا المجال.

في إطار الترجمة العلمية والثقافية، يواجه المترجم العربي تحديات عديدة، أبرزها كثرة المصطلحات المستحدثة في العلوم والتكنولوجيا، خاصة تلك الواردة من الدول الصناعية. من هذه المصطلحات ما أصبح مألوفاً مثل: لقد أصبحت العديد من المفاهيم

والمصطلحات المرتبطة بالتطور العمراني والتكنولوجي جزءاً من الثقافة العالمية، مثل "الدوار" (Runabout أو Traffic Circle) الذي يشير إلى تقاطع دائري لتنظيم حركة المرور، وجسر علوي (Fly over) الذي يُستخدم لتقليل الازدحام المروري، وكذلك "موقف سيارات على الطريق الرئيسية" (Lay-by) الذي يوفر مساحة آمنة لتوقف السيارات مؤقتاً. هذه المسميات لم تعد غريبة على القارئ العربي، بل أصبحت من المصطلحات المتداولة في وسائل الإعلام والمجتمع.

وفي نفس السياق نفسه تُعتبر أسماء الطائرات والسيارات الحديثة اليوم بمثابة مفردات "دولية"، خاصة عند جمهور القراء المثقفين، مثل "طائرة الجامبو"و"البوينغ"و"الكونكورد"، أو" سيارات ميترو"، "فورد"، "فولفو"، "بي إم دبليو"، "ومرسيدس".

وهذه الأسماء غالباً لا تُترجم بل تُستخدم كما هي بسبب شيوعها العالمي وتعدد دلالاتها التقنية والثقافية.

وعندما نتناول أسماء أنواع النباتات والحيوانات، فإن الأمر يزداد تعقيداً، خصوصاً إذا لم تكن هذه الكائنات موجودة في الثقافة الأصلية أو المستهدفة. على سبيل المثال، فراشة Vulcain تُعرف في الفرنسية "بالأميرة الحمراء"، وفي الألمانية بـ Admiral، وكل تسمية تحمل بُعداً ثقافياً مختلفاً. وفي مثل هذه الحالات، قد يُفضل استخدام الاسم العلمي

اللاتيني، مثل "Helixaspres" للحلزون المألوف، لأن التصنيفات العلمية تُعد لغة مشتركة عالمياً، خاصة في النصوص البيولوجية والفنية.

لكن ما يزيد الأمر تعقيداً هو السرعة الكبيرة في تطور العلوم والتكنولوجيا، مما يؤدي إلى سيل مستمر من المفاهيم الجديدة التي يصعب ملاحقتها أو تعريبها فورياًوللتخلص من هذه المعضلة نظريا توجد طريقتان: أولهما التعريب ويغني ذلك افتراض المفردة مباشرة وإخضاعها إلى نظام اللغة العربية من صوت وتركيب وغيرها وثانيهما هو ترجمة المفردات إلى العربية طبقا لقواعد صرف هذه اللغة.. لكن كثرة هذه الألفاظ والتطور التكنولوجي والعلمي السريع يزيد في تعقيد المسألة[1].

2. **المضامين الثقافية الاجتماعية:** يقول نيو مارك انه علينا عند "دراسة الثقافة الاجتماعية أن نميز بين مشاكل الترجمة الإشارية والدلالية. وهكذا نادرا ما توجد في البلدان الأنجلوسكسونية كلمات مثل حلويات (Pâtisserie)، تجارة العقاقير (droguerie)، .(chocolaterie)، الشوكولاتة بأنواعها. [2]

[1] ينظر: يوسف عزيز، يوليل وآخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، بدون تاريخ، ص 46.

[2] مرجع نفسه، ص 47.

يشير هنا نيو مارك إلى ضرورة التمييز بين مشكلتين في الترجمة الثقافية: الإشارية والدلالية. فالمشكلات الإشارية تتعلق بوجود المفهوم أو عدمه في الثقافة المستهدفة، بينما الدلالية تتعلق بالمعنى الذي تحمله الكلمة.

فعلى سبيل المثال، توجد في اللغة الفرنسية كلمات مثل (Pâtisserie) محل حلويات، لا يقابلها في الإنجليزية أو العربية مفاهيم مماثلة تمامًا، مما يصعّب ترجمتها بدقة. لذا، يجب على المترجم أن يفهم البعد الثقافي للكلمة، لا معناها اللغوي فقط.

وتختلف الثقافة الاجتماعية حتى في أمور بسيطة مثل التحية: فالإنسان العربي يحي كل الناس سواء مع أقاربه أو غيرهم بنفس الطريقة قائلا لهم "صباح الخير" في حين أن الانجليزي قد يكتفي بالابتسامة أو إلقاء كلمة "هلو" (hello).

3. .**المضامين الثقافية البيئية:** ان الشعوب تستوحي مفرداتها وتستنبط معانيها من صميم بيئتها حيث تختلف الحيثيات الجغرافية والمناخية والنباتية والحيوانية فما يوجد في أوربا غير ما يوجد في افريقيا فنجد:

- التصورات حول الطبيعة.
- الرموز البيئية (الصحراء، النهر، الشجرة، الحيوان...).
- الممارسات التقليدية البيئية (الزراعة، الصيد، الطقوس البيئية).

كلها تُعد محمّلة بدلالات ثقافية، وعند ترجمتها إلى لغة أخرى، فإن المترجم لا ينقل مجرد كلمات، بل ينقل رؤية ثقافية للعالم. وهنا يكمن دور "الترجمة الثقافية" التي لا تركز فقط على اللغة، بل على إعادة بناء السياق الثقافي في اللغة الهدف.

يخفى أن البيئة الجغرافية والمناخية تترك أثرًا عميقًا في اللغة والثقافة، حيث تستمد المجتمعات الكثير من ألفاظها وتصوراتها من محيطها الطبيعي. وعليه، فإن الترجمة لا تواجه فقط التحديات اللغوية، بل تتجاوزها إلى صعوبات ثقافية بيئية دقيقة، لاسيما عندما يتعلق الأمر بعناصر كالغطاء النباتي، والحيوانات المحلية، والظروف المناخية التي تختلف من ثقافة إلى أخرى.

فنجد مثلاً لدى الكثير من البلدان كلمات محلية للسهول مثل:

Prairies" سهل عشبي في أمريكا وكندا و"Steppes"سهب روسي و"compos"بلاد سافانا البرازيلية ... هذه الكلمات ذات عناصر قوية من اللون المحلي[1].

وهنا يظهر التحدي الحقيقي للمترجم، حيث لا يكون النقل الحرفي كافيًا، بل يتطلب الأمر فهماً عميقًا للبيئة التي وُلد فيها النص الأصلي. فعلى سبيل المثال، حين يُقال في العربية: "قد أثلج الخبر صدري"، فإن المعنى الإيحائي يرتبط بالراحة الناتجة عن التبريد في بيئة حارة. بالمقابل، في الثقافة الفرنسية، نجد التعبير: " Cette nouvelle m’a réchauffé

[1]ينظر: بيتر نيو مارك، الجامع في الترجمة، مرجع سابق، ص 129.

le cœur" (لقد أدفأت هذه الأخبار قلبي)، وهو تعبير يعكس بيئة باردة حيث تُعتبر الحرارة شيئًا إيجابيًا يمنح الطمأنينة. هذا التباين في الصور البلاغية مردّه إلى اختلاف الظروف المناخية، وبالتالي اختلاف التعبير عن الإحساس ذاته.

كما ان رمزية الأشياء تختلف بشكل لافت من ثقافة إلى أخرى. فعلى سبيل المثال، "التفاحة":

- في كندا: ترمز إلى العودة المدرسية وبداية فصل الخريف.
- في إنجلترا: تدل على الصحة الجيدة كما في المثل:

"An apple a day keeps the docteur a way

في ألمانيا وسويسرا: ترتبط بأسطورة "GuillaumeTell" حيث اكتسبت معاني تتعلق بالتحدي وربما السخرية.

هذه الأمثلة تعكس بوضوح أن الكلمات ليست مجرد أدوات لغوية، بل حوامل لمعاني بيئية وثقافية عميقة، وعلى المترجم أن يكون قادرًا على التقاط هذه الدلالات ونقلها بما يتناسب مع الخلفية الثقافية للقارئ المستهدف، إما بالتأويل، أو التفسير، أو أحيانًا حتى بالإبداع الترجمة.

الثقافية الإيديولوجية: يصادف المترجم عند نقله لمختلف الإنتاجات إلى اللغة العربية الكثير من المفردات والعبارات ذات الطابع الأيديولوجي التي تطرح إشكالا يتمثل في كيفية تقبلها من طرف المتلقي العربي، وهنا يقف المترجم موقفا لا يُحسد عليه يحار فيه بين الأمانة للنص الأصلي ومراعاة المتلقي في اللغة المستهدفة. من هنا، سنتطرق إلى هذا الجانب في لغة الأدب والصحافة والأفلام، وإشكالية نقله إلى المتلقي العربي.[1]

إن صعوبات الثقافة الإيديولوجية أشد تعقيدا من غيرها لأن أغلبها ينبع من المعنى الانفعالي، وفي مقدمة الصعوبات الإيديولوجية تلك التي تتعلق بالسياسة والدين. ففي السياسة نجد أن المجتمعات ذات النظم المختلفة في فهمها لكثير من الألفاظ الشائعة حتى الأساسية منها. فالديموقراطية والديكتاتورية والاشتراكية والليبرالية مثلا لا تعني الشيء نفسه في روسيا وأمريكا، ومفهوم البرلمان في بولندا والعراق غير مفهومة في إنجلترا.

ويصبح الشيء نفسه على مفهوم النقابة والاستغلال بل وعلى الوطنية والقومية، وعادة ما يوجد للمصطلحات الدولية ترجمات معترف بها وهي في الحقيقة ترجمات وهي في الحقيقة ترجمات دخيلة، ومعروفة الآن أكثر.[2]

[1] ينظر: فاطمة الزهراء ضياف، "الأيديولوجيا في الترجمة بين الرفض والاحتواء"، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، المجلد 13، العدد 2، ماي 2022، ص 332.

[2] ينظر: يوسف عزيز، مرجع سابق، ص46 .

تختلف الدلالات والمعاني باختلاف الثقافات والأنظمة الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، مصطلحات مثل "الديمقراطية"، "الديكتاتورية"، "الاشتراكية"، "والليبرالية" قد تحمل دلالات مختلفة في الولايات المتحدة مقارنةً بروسيا. كذلك، مفهوم "النقابة" قد يُفهم بشكل مختلف في بولندا عنه في إنجلترا. هذا التباين في الفهم يتطلب من المترجم إدراكًا عميقًا للسياق الثقافي والسياسي لكل مجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تُواجه الترجمات تحديات مع المصطلحات السياسية الخاصة بدولة معينة والتي قد لا يكون لها مقابل مباشر في اللغة الهدف. على سبيل المثال، مصطلح "shadow cabinet" في النظام السياسي البريطاني قد يكون غير مألوف في بعض الثقافات، مما يدفع المترجم إلى البحث عن شرح أو مكافئ مناسب.

أما النصوص الدينية، فتُشكّل تحديًا خاصًا في الترجمة بسبب الفروق العميقة في المعتقدات والممارسات الدينية بين الثقافات. فعلى سبيل المثال، مفهوم "الخطيئة" في المسيحية قد لا يتطابق تمامًا مع مفاهيم مشابهة في ديانات أخرى، مما يجعل الترجمة الدقيقة أمرًا معقدًا. كما أن بعض المصطلحات الدينية قد تحمل دلالات سلبية في ثقافة ما وإيجابية في أخرى، مما يتطلب من المترجم حساسية عالية وفهمًا عميقًا للسياق الديني والثقافي.

"ابن الله" في المسيحية : هذا المصطلح قد يُساء فهمه في بعض الثقافات الإسلامية، حيث يُفسَّر حرفيًا على أنه يشير إلى علاقة بيولوجية، مما يتعارض مع التعاليم الإسلامية.

لذا، يواجه المترجمون تحديًا في نقل المعنى الروحي لهذا المصطلح بطريقة تحترم العقائد المختلفة.

اذن، يجب على المترجم أن يكون واعيًا لهذه الفروق ويستخدم استراتيجيات ترجمة مناسبة، مثل التوطين والتعادل الديناميكي، لضمان نقل المعنى بدقة وفعالية. هذا يتطلب منه إلمامًا واسعًا باللغتين والثقافتين المعنيتين، بالإضافة إلى حساسية ثقافية عالية، لضمان تواصل فعّال يحترم التنوع الثقافي والإيديولوجي.

تطرقنا في فصلنا هذا الى تعريف الترجمة وتاريخ ظهورها عند العرب ومفهوم الثقافة وعلاقتها الوطيدة باللغة وترجمة وحضارة وتعرضنا لمفهوم العولمة والترجمة علاقة بينهما وأبرز نظريات الترجمة الثقافية وذكرنا أيضا الصعوبات الترجمةالتي يوجهها المترجم.

الفصل الثاني

إستراتيجيات الترجمة الثقافية

تمهيد

ترتبط الترجمة بالثقافة ارتباطا وثيقا إذ تعد الترجمة أحد المصادر الأساسية التي تسهم في إثراء الثقافة الإنسانية وتطويرها فهي ليست مجرد عملية نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل تتجاوز ذلك لتشمل نقل المحتوى الأصلي بجميع مكوناته اللغوية والدلالية والثقافية من خلال الترجمة التي تتيح الفرصة للشعوب للتعرف على تجارب الحضارات الأخرى، وتبادل المعارف والأفكار وبالتالي، فإن معرفة المترجم وإلمامه بثقافة المتحدثين باللغة التي يترجم منها أو إليها تُعد من العوامل الحيوية.

فجوهر الترجمة لا ينحصر في استبدال الكلمات بشكل آلي، وإنما يتجاوز ذلك إلى نقل المحتوى الأصلي للنص بجميع مكوناته اللغوية والدلالية والثقافية إلى اللغة المستهدفة. كما تم التأكيد على ذلك في الفصل السابق. في هذا الفصل، سنستمر في تسليط الضوء على الخصوصيات الثقافية بأخص سوف نتحدث عن الامثال، الاستراتيجيات الثقافية والمقارنة بينهما التي تسهل لنا هذه الإستراتيجيات الى نقل هذه المضامين الثقافية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

1.تعريف استراتيجية الترجمة :

تعرف استراتيجيات الترجمة بأنها مجموعة من الأساليب و الطرق التي يعتمد عليها المترجم عند نقل العناصر الثقافية من النص المصدر الى النص الهدف، و هي تعتبر بمثابة خطة

أفعال طويلة الأمد توضع لتحقيق هدف محدد يتم تحقيقه بسلسلة من الخطوات تخضع للعرض و التعديل.

وتهدف هذه الإستراتجيات الى ضمان نقل المعنى الثقافي بدقة مع مراعاة الفروقات الثقافية بين اللغتين وذلك لتفادي التشويش وفهم الخطأ لدى المتلقي.[1]

2.الخصوصيات الثقافية:

الخصوصية الثقافية هي كل ما يخص مجتمعا معينا من قيم وعادات وتقاليد، و بما ان الترجمة تساعد على فهم ثقافات الاخرين فإن المترجم سيحاول نقل هذه الخصوصيات و هذا النوع من الترجمة يكون صعبا ودقيقا بما أنه ينتمي الى مجتمع مختلف، وتعد الخصوصيات الثقافية من أهم الظواهر الترجمية التي يمكن رصدها في الترجمة الثقافية نظرا لشدة حساسيتها وخصوصيتها ولشدة التعقيد الذي يكتنفي لاحتوائها على عناصر ذات قيمة اجتماعية وثقافية. وبما أن الترجمة هي همزة الوصل بين اللغات والثقافات لتأديتها دور الوسيط في التعرف على الآخر فإنها تعكف على نقل خصوصيات لغة وثقافة معينة إلى لغة وثقافة أخرى فنتعرف على الآخر عن طريق لغتنا الأصل، وهذا ما يدفعنا إلى التفكير في مدى قدرة لغتنا الأصل على التعبير عن مضمون كتب بلغة مغايرة ونحن نتحدث هنا عن مضمون يحمل في طياته مجموعة من الخصوصيات والمقومات التي تعد ميزة خاصة بتلك

[1]مرجع سابق ,استراتجيات الترجمة الثقافية, ص .98

اللغة والتي من الممكن ألا نجد لها مكافئا ولا نظيرا في اللغة المترجم إليها لكونها عناصر خاصة بمجتمع وانتماء محدد[1].

تعرفها جورجيان(**Georgiana**) بكونها "العناصر الثقافية هي وحدات حاملة لمعلومات ثقافية التي تجعل اللغات تتمايز فيما بينها".[2] أي أن مهارة أي مترجم ستبرز اثناء قيامه بالترجمة الثقافية في كيفية تعامله مع المعاني للحفاظ على الهوية الثقافية.

وإذا أردنا التحدث عن امثلة في الخصوصيات الثقافية في الترجمة فسنتحدث عن الاطعمة والالبسة مثل (العباءة) (الكسكسي) او عن المفردات الدينية والتاريخية مثل الزكاة والشعائر وغيرها لكن باختصاص سنتحدث عن الامثال الشعبية.

فالترجمة تتطلب وعيا بالاختلافات الثقافية بين اللغة المصدر واللغة الهدف؛ بعض الكلمات التي تحمل مفاهيم ثقافية خاصة بثقافة معينة لا يوجد لها مقابل في اللغة الهدف سواء كانت ملموسة او مجردة. ولهذا على المترجم ان يكون واعيا بهذه الفروقات ويبحث عن طرق مناسبة لنقل المعاني.

[1]ينظر: وفاء مدوي، زينة سي بشير، ترجمة الخصوصيات الثقافية على ضوء ثنائية "اللغة والثقافة «، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (10)،30 اكتوبر 2020، ص92.

[2]Gorjian, M، "Cultural Eléments and TheirRole in Translation،" Journal of Language and Cultural Studies, vol. 5, no. 2, 2017, pp. 45-58.

2.1 الخصوصيات الثقافية في الامثال :

بعد التطرق الى مفهوم الخصوصية الثقافية، سننتقل الان الى أبرز الأمثلة التي تجسد هذا المفهوم وهي الامثال الشعبية، فالأمثال تعد من أكثر العناصر اللغوية ارتباطا بالثقافة تعكس قيم وتجارب الشعوب وحتى طريقة تفكيرهم، لهذا فان ترجمة الأمثال بحد ذاتها تحديا كبيرا.

تعريف المثل:

يظهر في الكثير من المعاجم، كلسان العرب والقاموس المحيط أن للفظ المثل معان مختلفة: "كالنظير والصفة والعبرة وما يجعل مثلا لغيره يحذا عليه الى غير ذلك منالمعاني"[1]فالمثل يستعمل للمشابهة لغيره في معنى من المعاني، وهو أعظم الالفاظ الموضوعة للمشابه، فقد قال الفيروز بادي عن المثل:" لمَثَلُ، بالكسر والتحريك، هو الشَّبَه، وجمعه أمثال. والمَثَلُ – أيضًا – يُحرَّك بمعنى الحِجَة والصِّفة، والمِثال والمِقدار، والقِصَّة، وغير ذلك من المعاني."[2]

[1]ابن منظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، تحقيق أمين أحمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، المجلد 10، ص 22.

[2]ابن عبد ربه، العقد الفريد، الجزء 3، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1982 ص 63.

اما من الناحية الاصطلاحية نجد عدة تعاريف للمثل منها من أعطى الأولوية للجانب الأدبي على الجانب الاجتماعي، والبعض ركز على شكل المثل وأسلوبيته. ويرى ابن المقفع: "أن الكلام إذا جاء على شكل مثل كان أحسن إلى السمع وأخف على الحديث".[1] هنا قد اظهر ابن المقفع أهمية المثل في الكلام لتقريب المعنى ورسخه في ذهن المتلقي.

ونفس الشيء بالنسبة لابن عبد ربه الذي يركز أيضا على الخاصية الجمالية فيقول: " والأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعنى، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها ولاعم عمومها حتى قيل: أسير من مثل".[2]

لقد أكد ابن عبد ربه على سعة استعمال المثل منذ القدم إلى يومنا هذا. أما المرزوقي فلقد ركز على خاصية تتمثل في قصر المثل حيث قال: "والمثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغيير ليلحقوا في لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عنها".[3] بالتالي الامثال عبارات

[1] الميداني ابي الفضل، مجمع الامثال مج 1 منشورات، دار مكتبة الحياة; لبنان ط2 ص 14.

[2] ابن عبد ربه، العقد الفريد، الجزء 3 ,دار الكتاب العربي, بيروت لبنان, 1982, ص 63.

[3] السيوطي، المزهر في علوم الادب وأنواعها، الجزء 1 دار إحياء الكتب العربية ص486.

قصيرة يقولها الناس في مواقف معينة، فتبقى كما هي حتى و لو نسي لماذا قالها الناس في البداية.

بعدما تطرقنا لمفهوم المثل لغة واصطلاحا سننتقل الان إلى دراسة بعض الامثال الشعبية العربية ومقابلتها في اللغة الإنجليزية مع تحليل الفروقات الثقافية.

المثال الأول: "

Time is money"المكافئ التأويلي في اللغة العربية هو "الوقت من ذهب" يعبر هذا المثل عن قيمة الوقت في حياتنا ، من خلال تشبيهه بالذهب الذي يعتبر من اغلى المعادن عند العرب ، اما المكافئ الثقافي لهذا المثل فهو "الوقت كالسيف اذا لم تقطعه قطعك "و هذا للدلالة على البعد الثقافي العربي لأنّ السيف عند العرب يرمز للقوة و السرعة ، فنلاحظ ان كلا التعبيرين متداولان في اللغة العربية ويؤديان الغرض نفسه الذي يؤديه المثل الإنجليزي بالتالي بعض الحالات يكون المكافئ التاويلي كافيا دون الحاجة لمكافئ ثقافي.

المثال الثاني:

"في الاتحاد قوة ". يعبر هذا المثل عن أهمية التعاون و العمل الجماعي الذي يساعد على انجاز المهمات بسهولة .

المكافئ التأويلي لهذا المثال هو" union isstrength" وهذا التعبير مطابق جدا للمعنى الأصلي، في اللغة العربية القوة ناتجة عن الاتحاد أما في المكافئ الثقافي لهذا المثال فهو

"many hands make light work" و هو يعبر عن نفس الفكرة لكن من زاوية ثقافية لأنه عبر عن التعاون بأياد كثيرة لأنها رمز ثقافي للمساعدة و التكاثف.

المثال الثالث:

"اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ". ينسب هذا القول الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو دعوة الى طلب العلم مدى الحياة و في جميع مراحل الحياة، حتى و لو كان الانسان كهلا، المكافئ التأويلي للمثال هو:

"seek knowledge from the cradle to the grave" حافظت النسخة الإنجليزية على المعنى الأصلي للمثل العربي فقد حافظ على نفس الصورة المجازية "المهد" و "القبر ". اما المكافئ الثقافي فهو "never too old to learn" أما هذه الصياغة فقد ركزت على عمر الانسان الذي لا يجب ان يشكل عائقا امام طلب العلم ولم يأتي بصيغة الامر بل جاء على صيغة " أنت لست كبيرا على التعلم ".

المثال الرابع:

"As you sow، so shall you reap".يعني ان نتائج أفعال الانسان تعود عليه سواء خيرا او شر، المكافئ التأويلي هو "الجزاء من جنس العمل " ويعد هدا المقابل دقيقا من حيث المعنى أي ان العمل الصالح يقابل بمكافأة و العمل السيئ يقابل بعقاب ، أما المكافئ الثقافي فهو "العين بالعين و السن بالسن " و "كما تدين تدان "، و يعني ان الظالم يعاقب

بمثل ما فعل به ،و هنا يظهر البعد الديني الثقافي ،لان الجزاء لا يقدم على انه نتيجة طبيعية انما حق كشروع .

المثال الخامس:

"Like father , like son"يستخدم هذا المثل الإنجليزي للتعبير عن تشابه الأبناء لإبائهم في الصفات الشخصية ،و يقال هذا المثل عند رأيت الابن يسلك نفس طريق والده سواء كان بطريقة سلبية او إيجابية ، المكافئ التأويلي هو "كما يكون الاب يكون الابن ، او الولد سر ابيه " في هذا المقابل تم نقل المعنى أي ان الابن يشبه والده في الطباع و السلوك ، فهو نسخة مصغرة عنه ، اما المكافئ الثقافي فهو "هذا الشبل من ذاك الأسد ".لأن "الأسد" يرمز للقوة و الهيبة و "الشبل " هو ابن الأسد ، ما يعكس الفخر بالأصل و النسب .

المثال السادس:

"السكوت علامة الرضا".قال هذا المثل عندما لا يُبدي الشخص رأيه أو اعتراضه في موقف ما، فيُفهم من سكوته أنه راضٍ عمّا يجري أو موافق ضمنيي. المكافئ التأويلي لهذا المثال هو" Silence means consent"، يقوم على الفكرة العامة أن الإنسان إذا لم يعترض أو يرفض، فهو موافق ضمنًا لا يتضمن رموزًا ثقافية أو مرجعيات محلية، بل يعتمد على تأويل الفكرة ذاتها، لتوصيل الرسالة وهي: عدم الاعتراض يعني القبول.

اما المكافئ الثقافي فجاء على صيغة "If you don’t speak up, you agree"، هذا التعبير يتضمن قيمًا ثقافية غربية، أهمها حرية التعبير والتصريح بالرأي.

في الثقافة الغربية، الصمت قد لا يُعتبر دائمًا علامة رضا، بل أحيانًا يُنظر إليه كضعف أو تجاهل، لذا هذا المكافئ يُعبّر عن المعنى نفسه لكن من منظور ثقافي مختلف، حيث يُفهم أن التعبير عن الرفض ضروري، وأن الصمت قد يُحسب ضمنيًا كموافقة.

المثال السابع:

"على قدر أهل العزم نأي العزائم".يقال هذا المثل لمدح أصحاب العزيمة القوية، و لأن الأمور العظيمة لا ينالها الا أصحاب العزيمة القوية، المثل من بيت شعري "للمتنبي"

المكافئ التاويلي هو:

" Great tasks are given to those with great determination" أي ان المهام العظيمة تعطى لأصحاب العزيمة القوية، نقلت هذه الصياغة جوهر المعنى دون الشعر لأنه ببساطة لا تنقل الخلفية الثقافية الخلفية الثقافية بل تركز على الفكرة الأساسية، اما المكافئ الثقافي لهذا المثال فهو "with great power comes geat responsibility" مع القوة العظمى تأتي المسؤولية العظمى وهو مثل شائع جدا في الثقافة الغربية يعني ان المكانة والقوة لا بد ان يرافقها وعي ومسؤولية،وقد ظهر هذا المثل بقوة في أفلام "سبايدرمان ".

المثال الثامن:

"من جدّ وجد".يقال هذا المثل للتشجيع على العمل و المثابرة و يعني انه من عمل بجد سينال نتيجة على قدر تعبه.

المكافئ التأويلي لهذا المثال هو "He whostrives ,succeeds" و معناه من يجتهد ينجح ، اما المكافئ الثقافي فهو " no pain , no gain" لا مكاسب دون معاناة ، و هذه الجملة تحمل نفي الفكرة الموجودة في المثل العربي لكن دون استعارات او رموز ثقافية اذ ان Pain يرمز للألم و يعني الجهد و التعب أما gain يعني الربح و يرمز للنجاح و النتيجة.

بعد تحليل الامثال الشعبية العربية ومقابلها في اللغة الإنجليزية، نلاحظ أن الترجمة لا تقتصر على نقل الكلمات فقط، بل تهتم أيضًا بنقل المعنى الثقافي الذي تحمله هذه الأمثال. فكل مثل يعكس جزءًا من ثقافة المجتمع وتفكيره، ولذلك يحتاج المترجم إلى فهم عميق للغتين ولثقافتيهما حتى يستطيع أن يختار الطريقة المناسبة لترجمة المثل. ولهذا ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد المترجم على تجاوز هذه التحديات مثل الاقتراض؛ والتكييف؛ والتوطين وغيرها والتي تهدف الى إيجاد التوازن بين الأمانة ووضوح المعنى؛ وهذا ما سنتطرق اليه في العنوان التالي.

3.استراتجيات الترجمة الثقافية:

من خلال دراستنا لنظريات الترجمة الثقافية، توصلنا إلى مجموعة من الاستراتيجيات التي اقترحها بعض الباحثين في هذا المجال، والتي تدعم الترجمة الثقافية، تتطلب من المترجم اتباع مجموعة من المعايير المتنوعة بغية تحقيق المعادل الموضوعي للنص المترجم في اللغة الهدف. وتعكس هذه الطريقة التركيز على الجوانب الثقافية عند تحويل النص من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة.

عند تحليل الإجراءات التي تناولها "فيناي"Vinayو"داربلنيه"Darbelnet "، يتضح أن بعضها يتماشى مع جوهر التبادل الثقافي ومفهوم الثقافة المهيمنة و بهذا يلجأ المترجم الى:

الترجمة الحرفية (litteral Translation) : التي هي عبارة عن إستراتيجية في الترجمة يتم من خلالها استبدال كلمة بكلمة أخرى مقابلة لها في لغة ثانية. يكون هذا الإجراء ناجحا إذا ما كانت اللغتين من نفس العائلة (فرنسية– اسبانية– ايطالية) بحكم التقارب بين الثقافتين والحضارتين وهو ما يسهل عملية التداخل اللغوي، الاجتماعي والثقافي، أما إذا لم تكن اللغتين كذلك كأن نترجم عن العربية أو إليها من الانجليزية فهي مستقبحة. «وصفوة القول إن الترجمة الحرفية تظل ناقصة وقد تكون سببا في تخريب اللغة وإفسادها[1] » .

[1]محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1992، ص175.

الاقتراض(borrowing) :يلجأ إليه المترجم عند عدم إيجاد مقابل لكلمة أجنبية فيتركها على حالها مثل تلفاز،(television) رسكلة(recyclage) او حراقة)(Haragaالتي دخلت من العربية إلى الفرنسية، ومن الفارسية إلى العربية مثل سيل، بابونج، سندس وقصعة... وغيرها.

و يقول الكاتبان **Vinay darbelnetand** نليه:

"L'empruntest le plus simple de tous les procédés de traduction [...].

Le traducteurn'avaitbesoin parfois d'yrecourirvolontairement pour créer un effetstylistique. Par exemple pour introduireune couleur locale ".[1]

" الاقتراض هو أبسط إجراءات الترجمة، ولا شيء يدفع المترجم للجوء إليه سوى رغبة منه في إحداث تأثير أسلوبي كإضفاء صبغة محلية مثلا". ترجمتنا

التكييف (Adaptation): يمثل التكييف أقصى درجات الترجمة، حيث يلجأ إليه المترجم عندما تكون الحالة المذكورة في النص الأصل غير موجودة في اللغة الهدف أو تتعارض مع عادات وتقاليد متحدثي هذه اللغة. يتطلب ذلك من المترجم خلق وضعية cultural جديدة في ثقافة اللغة الهدف تعادل الوضعية الأصلية.

[1] Jean-Paul Vinay, Jean Darbenlet , Stylistique comparée du français et de l'anglais, méthode de traduction, Didier, Paris, 1967 , P 47.

هذا النوع من الترجمة يقع بين الترجمة والإبداع ،لأنه يقوم على التعبير عن موقف في اللغة المصدر لا وجود له في اللغة الهدف، وذلك بالرجوع إلى موقف مشابه يفي بالغرضُيستخدم التكييف بشكل شائع في النصوص الثقافية، حيث يتم نقل المواقف الثقافية التي لا توجد في ثقافة القارئ المستهدف. تكتسب هذه الطريقة أهمية خاصة عندما تواجه المترجم صعوبة في الترجمة المباشرة، مما يؤدي إلى فقدان النص المترجم لخصوصيته الثقافية، فتغيب بذلك ملامح الصورة الثقافية المرتبطة بنص الأصل. يستطيع المترجم بذلك إيصال معنى يتناسب مع ثقافة القارئ، ولكن قد يفوت هذا الأخير فهم واقع الثقافة الأصلية مثال عن ذلك في أمثال الشعبية مثل "عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة" قد يتم تكييفه بقول "القرش الموجود خير من الجنيه المفقود". [1]

النقل (transposition):

تدعى هذه التقنية أيضا الإبدال والاستبدال، ومن شأن النقل أن يؤدي جزء منالخطاب بجزء آخر دون زيادة في المعنى أو النقصان [2]، إذ لا يطرأ التغيير إلا على الفئة النحوية، كإبدال اسم بصفة وفعل بمصدر.. إلخ، وقد يكون النقل اختياريا يلجا إليه المترجم بحكم اعتبارات أسلوبية، كما قد يكون إجباريا لا مناص منه من أجل إعادة لمعنى.

[1] ينظر :محمد نبيل النحاس الحمصي، مشكلات الترجمة: دراسة تطبيقية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 14 .

[2] ينظر :مونان جورج، علم اللغة و الترجمة، ترجمة إبراهيم أحمد زكرياه، مراجعة : عفيفي أحمد فؤاد، ط1 ،المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، 2002، ص70.

التعادل أو التكافؤ(Equivalence) :

تتطلب هذه التقنية ثقافة واسعة وإتقان للغة المصدر واللغة الهدف، فهي محاولة إيجاد جملة مرادفة في اللغة الهدف للصيغة الأصلية ونجد هذه التقنية غالبا في الصور البيانية والكنايات والاستعارات وترجمة الشعر.[1] نجد العبارة الثقافية 'Once bitten, twiceshy'والتي يقابلها في الثقافة العربية "لا يُلدغ المؤمن من جحره مرتين"

التطابق/المقابل الثقافي (Correspondance Cultural) :

يسعى المترجم إلى إيجاد المقابل الدقيق والمناسب ثقافياً في اللغة المستهدفة (اللغة العربية). على سبيل المثال، في اللغة الإنجليزية، توجد العبارة الثقافية "To hit twobirdswith one stone"، والتي تعادل في الثقافة العربية "يَضرب عصفورين بحجر واحد". وكذلك، عبارة (Security Council) تقابلها في العربية "مجلس الأمن"[2].

التصريح/الإضافة (Explicitation) :

هي واحدة من التقنيات التي يعتمد عليها المترجم عند ترجمة النصوص الثقافية، خاصة عندما لا يتوفر مقابل لها في اللغة المستهدفة يُمكن وصف التصريح بأنه أحد جوانب الإيضاح في عملية النقل بين لغتين قد تتشابهان أو تختلفان. يُعرف أيضاً باسم

[1]ينظر :كحيل سعيدة ,تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية; عالم الكتب الحديث الأردن,2009,ص 106- 105-

[2]NewmarkPeter, A Textbook of Translation, Prentice Hall, 1988, pp. 94–96.

'الإضافة'، حيث يلجأ المترجم إليه خلال سعيه للعثور على المعنى الأقرب. ومع ذلك، لا يتفق "برمان" مع هذا النوع من الترجمة، ويعتبره من الأساليب المحرّفة "للأصل"[1].

ترجمة المعايير المقبولة (Translation Standard Accepted) :

ترجمة المعايير المقبولة إلى بعض المصطلحات الإنجليزية التي أصبحت شائعة ومفهومة ولها مقابلات في اللغة العربية. على سبيل المثال، نجد العبارة:

" the end‘meajustifiesthe التي تقابلها ثقافياً "الغاية تبرر الوسيلة".هذه العبارة شائعة بالإضافة إلى العبارات المرتبطة بالتكنولوجيا مثل 'الحاسوب' و' الإنترنت'.كما تشمل هذه الترجمة التعبيرات الثابتة والمألوفة، بما في ذلك المصطلحات، والأمثال، والتركيبات اللفظية، والعبارات المجازية المتداولة.[2]

التعديل (Modulation):

يسمى كذلك بالتطويع وهو إجراء يقوم على تغيير في الخطاب بناء على تغيير فيوجهة النظر إلى الحقيقة اللغوية نفسها[3]، وفي فئة التفكير بالمقارنة مع الصيغة الأصلية،

[1] ينظر: نيدا أوجين آلبيرت، نحو علم الترجمة، ترجمة النجار ماجد، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق، 1976، ص 435.

[2] أصديق احمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية المجلد الرابع، عدد،11 أمبارك، أمريكا، ،2013 ص.95.

[3] Vinay, Jean-Paul, and Jean Darbelnet. Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation. Translated and edited by Juan C. Sager and M.-J. Hamel, John Benjamins Publishing, 1995, pp. 50.

وذلك باستعمال مفردات بدلالات مختلفة عن الدلالات الاصلية وقد يكون اجباريا كما قد يكون اختياريا.

قد يلجأ إليه المترجم عندما يرى أن الترجمة الحرفية قد تكون صحيحة من الناحية التركيبية لكنها تتنافى مع طبيعة لغة النص الهدف[1] ويكون إما بتغيير الجزء بالكل أو بالإيجاب مقابل النفي، ويمكن تطبيق هذا الأخير على أي حركة (فعل) أو (صفة). دلالات الأصلية وقد يكون اجباريا كما قد يكون اختياريا.

التطبيع (Naturalisation) :

يعني التطبيع العناصر الثقافية التي تكون بين اللغتين على الرغم من أن انتماءها في الأصل يعود لواحدة منهما، وهي حينما تنتقل إلى اللغة الأخرى يتم تكييفها بقواعد اللغة المستقبلة لها وأصواتها وهجائها فتصبح مألوفة ومتداولة بشكل طبيعي داخل اللغة الجديدة. على سبيل المثال، عندما يُدخل مصطلح أجنبي إلى لغة معينة، يُعادتشكيله ليتلاءم مع نظامها الصوتي والاملائي.

مثال:

الألعاب الأولمبية Olympiades

تمر هندي Tamarindo

[1] IBID, pp. 89–90.

المعنى العام (General Sense) :

يُعتبر هذا الأسلوب من أساليب الترجمة الثقافية، حيث يتم تجاهل الجانب الثقافي تمامًا للغة المصدر بسبب عدم وجود مقابل ثقافي دقيق. على سبيل المثال، كلمة "Congress" قد تشير إلى المؤتمر العام الأمريكي، إلا أن المعنى المقابل والمألوف في الثقافة العربية هو "الكونجرس الأمريكي".[1]

الرسم اللفظي(Translitération) :

هو عملية نسخ الكلمات الإنجليزية باستخدام الحروف العربية بناءً على أصواتها. فعلى سبيل المثال، كلمة (cricket) تُكتب بحروف عربية وفقاً لنطقها، وذلك لعدم وجود مقابل ثقافي لها في اللغة العربية".

يهدف هذا الأسلوب الى تمكين القراء من قراءة النطق الصحيح للكلمات الأجنبية دون الحاجة الى معرفة اللغة الاصلية[2].

المصنف/ الكلمة الشارحة (Classifier) :

تُعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق استخدامًا في عملية الترجمة، وتتميز بكونها عملية فعّالة تُستخدم عندما يكون من الصعب التعبير عن المفاهيم الثقافية. فهي توضح

[1]Newark, Peter. *A Textbook of Translation*. Prentice Hall, 1988.P147.

[2] Transliterationhttps://en.wikipedia.org/wiki/Transliteration. Accessed 27 Apr. 2024.

الكلمة من خلال ذكر نوعها وشرحها لتسهيل فهمها. على سبيل المثال، كلمة "Streppes" تُشرح وتُوضح في العربية بعبارة "سهل استيبس الروسي"، وذلك عند ترجمتها إلى اللغة العربية.[1]

التحييد: المكافئ الوظيفي أو الوصفي (EquivalentDescriptive/Functional) :

تهدف هذه الطريقة إلى تحييد المصطلح الثقافي من خلال إيجاد مكافئ وظيفي ووصفي له. فعلى سبيل المثال، إذا تم ترجمة عبارة "worm of can A" حرفيًا، ستفقد معناها الأصلي. لذا يتعين على المترجم البحث عن مرادف مناسب يكون في قالب مألوف ومعروف في اللغة العربية، بحيث يصبح المقابل لها "مشكلة عويصة".[2]

تحليل المكونات (Componential Analysis):

يعتقد نيو مارك أن تحليل المكونات يتضمن تقسيم الوحدة اللغوية إلى عناصرها الدلالية. وغالبًا ما تؤدي هذه الطريقة إلى وجود أكثر من مرادف للكلمة في الترجمة، سواء كانوا اثنين أو ثلاثة أو أربعة. يُعتبر بناء تحليل المكونات المعنوية للكلمات أسلوبًا دقيقًا، وأحيانًا أكثر اختصارًا مقارنة باللغة الهدف. على سبيل المثال، يُترجم مصطلح "continental breakfast" إلى "فطور أوربي"، والذي يتضمن الشاي والقهوة والخبز

[1] صديق أحمد علي. استراتيجيات الترجمة الثقافية، مرجع سابق،ص 89–98.

[2] Baker, Mona. *In OtherWord: A Cours ebook on Translation*. 2nd Edition, Routledge, 2018.P62- 63

المحمص.[1]

الحذف (Deletion) :

يتم حذف بعض الكلمات الثقافية في الترجمة لعدم أهميتها للقارئ وعدم تأثيرها على النص. ولكن لا يعني هذا حذف المكون الثقافي بالكامل. على سبيل المثال، العبارة "Asfast as an arrow" لا تُترجم إلى "أسرع كالسهم" أو "مثل السهم"، بل تُترجم إلى "أسرع من السهم". وبالمثل، تُستخدم كلمة "Aids" ولا تترجم إلى "مرض نقص المناعة المكتسبة"، بل تُترجم إلى "مرض نقص المناعة".[2]

الترجمة المؤقتة أو المشروطة (Label Translation) :

نوعًا من الترجمة المقترحة وغير المعيارية، يتم وضعها داخل أقواس للدلالة على أنها مشروطة وقابلة للتغيير. على سبيل المثال، كلمة "Télévision" تُترجم عادة إلى "تلفاز"، ولكن من خلال هذه الطريقة يمكن ترجمتها على أنها "الرائي"، وهي الترجمة المقترحة. ومع ذلك، يُشار إلى أن مجمع اللغة العربية قد أقر استخدام مصطلح "تلفزيون". إن الرجوع إلى منتجات المجامع يمكن أن يُثري البحث في هذا السياق.[3]

---

[1] دويانتي سري، وسورياني هاني , استخدام تحليل المكونات لتقييم نتائج الترجمة،مجلة اللغة الإنجليزية التطبيقية، المجلد 3، العدد 2، تشرين الأول/أكتوبر 2017، الصفحات 126–1.

[2] https://carjimni.com/2015/09/translation-procedures/ consulté le 11/05/2025 à 18:22 .

[3] علي صديق أحمد،"استراتيجيات الترجمة الثقافية"، مرجع سابق ، ص97- 98.

الترجمة الثنائية (Couplet Translation) :

هي تقنية تستخدم طريقتين في الترجمة في آنٍ واحد، بحيث يتم الجمع بين الترجمة الحرفية أو النصية والإيضاح الثقافي أو الشرح. على سبيل المثال، كلمة "Pentagone" تُترجم إلى "بنتاغون"، مع إضافة شرح يوضح أنها "وزارة الدفاع الأمريكية". من خلال دمج الترجمة اللفظية مع شرح ثقافي، يتم تسهيل فهم المفهوم بشكل أعمق، مما يعزز التفاعل الثقافي ويحقق ترجمة أكثر فعالية وملاءمة للثقافة المستهدفة.[1]

الترجمات الثلاثية (Triplet Translation) :

تُعد الترجمة الثلاثية مرحلة متقدمة في عملية الترجمة، حيث تُستخدم ثلاث تقنيات ترجمة في آن واحد لمعالجة مصطلح أو تعبير صعب. فعلى سبيل المثال، عند ترجمة مصطلح Acid Rain، يمكن الجمع بين الترجمة الحرفية (Rain = مطر)، والتطبيع (Acid = حامضي)، مع إضافة كلمة شارحة توضح السياق (ملوّثة)، لتنتج في النهاية العبارة: "أمطار حامضية ملوثة". ويهدف هذا الأسلوب إلى تحقيق دقة أكبر في نقل المعنى، مع مراعاة البعد الثقافي والمعرفي للقارئ المسته.[2]

النسخ (Calque) :

[1] Newmark, Peter, A Textbook of Translation, Prentice Hall, 1988.P91.

[2] علي، صديق أحمد،" استراتيجيات الترجمة الثقافية"، مرجع سابق،الصفحة.96

هو نوع من أنواع الترجمة الحرفية الذي يتضمن أخذ مركب في اللغة المصدر وتحليله إلى أجزائه المكونة ونقل معانيه المفردة إلى اللغة الهدف[1].

وهو بذلك اقتباس من نوع خاص. وعلى سبيل المثال ترجمة كلمة Porte-clésإلى "حامل مفاتيح".

3.1المقارنة بين الاستراتيجيات :

بعدما درسنا استراتيجيات الترجمة الثقافية بشكل مفصل، كل واحدة على حدة، سنقوم بمقارنة لكل إستراتيجية مع الشرح وتحليل دقيق للأمثلة التي توضح اليات استخدام الخصوصيات الثقافية.

الاستراتيجية:	شروط استخدامها:	مثال:	التحليل:
الترجمة الحرفية:	عندما تكون التراكيب النحوية والمعاني متقاربة بين اللغتين.	Time is money.	تم نقل هذه العبارة حرفيا دون أي تعديل في البنية او الترتيب.

[1]ينظر: محمد شاهين: نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الانجليزية وبالعكس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن،1998، ص121.

الاقتراض:	عندما تكون الكلمة مستخدمة عالميا ومعروفة في اللغة الهدف.	بيتزا= Pizza	تعتبر هذه الكلمة معروفة ومألوفةلاحاجةلترجمتها.
التكييف:	عند تصادم العنصر الثقافي الأصلي مع قيم واعراف الثقافة الهدف.	تحويل مشروب النبيذ في رواية اجنبية الى عصير عنب في الترجمة الأدبية.	تم استبدال الكلمة نظرا لحساسية المشروبات الكحولية في الثقافة العربية الإسلامية
النقل:	عندما يكون الاحتفاظ بالبنية الاصلية يضعف الفهم في اللغة الهدف.	He gave a quick reply أجاب بسرعة=	A quick replyاسم مكون من صفة و موصوف, تم تحويله الى فعل و ظرف في العربية (أجاب بسرعة).
المكافئ الثقافي:	عند وجود عنصر في ثقافة الهدف له نفس التأثيرونفس الدور.	He kiched the bucket=توفي	لو ترجمت حرفيا كنا سنقول ركل الدلو وهي دون معنى لهذا يتم البحث عن تعبير عربي قريب بنفس المعنى فنقول=توفي.
التطابق /المرادف الثقافي:	عند وجود مثل معروف في اللغة الهدف يؤدي لنفس المعنى في اللغة الاصلية.	To kill two birds with one stone. = يضرب عصفورين بحجر.	هذا التعبير الإنجليزي له نفس المعنى للتعبير العربي تماما.
التصريح:	عندما لا يوجد مقابل مباشر في اللغة الهدف فيتم إضافة الشرح.	عيد =Thanks giving الشكر.	اضيف شرح مختصر للمصطلح لتقريبه للقارئ العربي.
الترجمة المعيارية:	تستخدم مع الأسماء الرسمية، المنظمات ..	World HeathOrganizations =منظمة الصحة (WHO) العالمية	استخدم هذا المصطلح لأنه رسمي ومعتمد في الوثائق الدولية.

التطبيع:	عندما لا يوجد مكافئ مباشر في اللغة الهدف وتكون الكلمة مستخدمة عالميا وقابلة للدمج في اللغة الهدف.	ديمقراطية=Democracy اولمبياد=Olympics	استخدمت هذه الكلمات لأنها أصبحت مألوفة في اللغة العربية رغم أصولها الأجنبية.
المعنى العام:	عندما يكون من الصعب او غير المناسب ترجمة المعنى بدقة.	He works at pub every weekend = يعمل في مكان ترفيهي كل عطلة نهاية الأسبوع.	في الثقافة الغربية كلمة pub تعني مكان عام يقدم الكحول و ترجمتها مباشرة ل " حانة" اذ قد يكون غير مناسب لذلك يستخدم المترجم تعبير عام مكان ترفيهي لإيصال المعنى دون حساسيات ثقافية.
الرسم اللفظي :	عندما تكون الكلمة اسم علم او مصطلح غير قابل للترجمة.	كريكت= Cricket فيسبوك=Facebook	تنقل الكلمات كما ننطقها.
المصنف /الكلمة الشارحة:	عندما تكون الكلمة اجنبية وغير مألوفة ثقافيا فتضاف كلمة شارحة.	الروسية= Russian سهول استبس.=Steppes	أضيفت '' سهول '' لتوضيح ان ''استبس'' نوع من التضاريس الجغرافية.
تحليل المكونات :	عندماتكونالكلمةاوالمصطلح في اللغة الاصلية معقد يقومالمترجم بتفكيك معناه الى عناصرأساسية ثم يشرحها .	Brunch=هي دمج بين كلمتين فطور+غذاء Breakfast+lunch	لا توجد كلمة تقابها لذلك تترجم غالبا ب ''وجبة فطور و غذاء ''. في بعض المطاعم او الفنارق تستخدم كما هي ''برانش''.

الترجمة المؤقتة :	عندما لايوجد مصطلح ثابت في اللغة الهدف و تعتبلر اقتراحا اوليا مؤقتا.	ترجمت كلمةTelevision الى" الرائي".	الترجمة "الرائي" مؤقتة لأنها لم تُتداول شعبيًا، وأُهمِلت لاحقًا لصالح "تلفاز" و"تلفزيون" الأكثر وضوحًا وقبولًا.
الترجمة الثنائية:	عندما لاتكفي استراتيجية واحدة لتقل المعنى الثقافي او الاصطلاحي بدقة.	The pentagon= البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية).	استُخدم الرسم اللفظي "البنتاغون" مع شرح وظيفي لتوضيح المقصود به، لأن الاسم وحده قد لا يوضح دلالته الثقافية لكل القرّاء.
الترجمة الثلاثية:	عندما لا تكفي طريقتان فقط، فيلجأ المترجم الى الى ثلاث استراتيجيات.	امطار =Acid Rain أسيدية ملوثة./حمضية	اعتمد المترجم في ترجمة "Acid Rain" على ثلاث تقنيات: الترجمة الحرفية (أمطار حمضية)، الرسم الصوتي (أسيدية)، والشرح الوظيفي (ملوثة)، ما يجعلها مثالاً نموذجياً للترجمة الثلاثية التي تنقل المعنى والصوت والدلالة.
النسخ	نقل او تقليد عناصر ثقافية من ثقافة الى أخرى مع او بدون تعديل	Ramadan=the fasting	نسخ المترجم كلمة Ramadanبدلthefast ingلان الكلمة أكثر من مجرد الصيام.

اعتمد المترجم تقنية التطويع بالانتقال من المادة "المقعد"الى شيئ "الأمان"	SEAT BELT = حزام الامان	استخدام عبارة مختلفة عن تلك المستخدمة في النص المصدر مع نقل المعنى نفسه الى نص المترجم	**التطويع**

- يمكن القول ان الجدول قد ساهم في تنظيم المعطيات المتعلقة باستراتيجيات الترجمة بشكل مبسط، من خلاله ذكرنا للاستراتيجية وشرح متى نستعملها، وتقديم امثلة مع التحليل.

خلاصة:

لقد تعرضنا في هذا الفصل الى الاستراجيات الترجمة الثقافية ومقارنة بينهما وفهمها لتجاوز صعوباتها التي قد تصادفنا اثناء ممارستها في الجانب التطبيقي لنتوصل الى أهميتها كأداة تساعد على نقل نقل العناصر ذات الخصوصية الثقافية من لغة المصدر الى لغة الهدف ومن هنا سيكون انتقالنا الى فصل التطبيقي انتقالا منطقيا ومتسلسل.

الفصل الثالث

الفصل التطبيقي

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة إلى مختلف استراتيجيات الترجمة الثقافية التي يعتمد عليها المترجم عند نقله لنصوص ذات حمولة ثقافية عالية، سنحاول في هذا الفصل تعزيز بحثنا النظري من خلال تطبيق عملي حي. وقد وقع اختيارنا على "كتاب الحكم العطائية" يمثل هذا الكتاب مادة ثقافية وروحية غنية، تعكس فلسفة التصوف الإسلامي من خلال جُمل مكثفة ومشحونة بالدلالات الدينية والفكرية، مما يجعله تحديًا حقيقيًا أمام المترجم خصوصا عند نقله إلى لغة تختلف في بنيتها ومرجعيتها الثقافية، والدينية، كاللغة الإنجليزية، اعتمدنا في تحليلنا على ترجمة الدكتور "صالح حمدان" والتي سعى من خلالها إلى تقديم هذه الحكم لقارئ غربي.

تقديم المدونة:

يقال أنّه أول كتاب ألفه ابن عطاء الله السكندري، ويُعد هذا الكتاب من أهم النصوص الصوفية التي ذاع صيتها بين المريدين، والسالكين في الشرق والغرب، ومكانته مرموقة في التراث الإسلامي الروحي، حيث يتضمن مجموعة من الحكم الروحية، والعبارات العميقة التي تتناول موضوعات التصوف، والسلوك إلى الله، وتدور غالبًا حول التوكل، والرضا والزهد في الدنيا، وتهذيب النفس، والإخلاص في العبادة، والعلاقة بين العبد واللهو يتكون من 256حكمة تقريبا، شرحت من قبل كبار العلماء مثل" ابن عباد النفزي" و"الشيخ أحمد

بن عجيبة الحسني"، ويُدرس في كثير من المؤسسات العلمية كالأزهر الشريف، وقد ترجم إلى لغات عديدة وانتشر في كل أرجاء العالم الإسلامي.

تعريف صاحب المدونة:

ابن عطاء الله السكندري، ولد سنة 1262 بمدينة الإسكندرية، ومنه جاءت نسبته، ونشأ في النصف الثاني من القرن السابع الهجري تميزت حياته بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: كانت بالإسكندرية، حيث نشأ فيها طالبا للعلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وغيرها من علوم عصره التي أخذها من أساتذته.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة صاحب أبا العباس المرسي الصوفي الشاذلي الجليل، ولازمه ملازمة كاملة طول حياته بالإسكندرية، وأخذ عن أساتذته التصوف على الطريقة الشاذلية، وكان تصوفه تصوفا إسلاميًا خالصا يقوم على الكتاب والسنة.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة انتقاله إلى القاهرة وإقامته بها حتى وفاته، وهذه المرحلة من أهم مراحله حيث ظهرت عليه دلائل التنوع الصوفي، وانتفع به خلق كثير وسلك طريقه، ومنهم شيخ الشافعية التقي السبكي.

مؤلفاته:

ترك ابن عطاء الكثير من المصنفات الكتب منها المفقود ومنها الموجود، لكن أبرز ما بقي له تاج العروس، قمع النفوس المدد في مناقب أبي العباس المرسي، مفتاح الفلاح،

مصباح الأرواح التنوير في إسقاط التدبير، وكتاب الحكم الذي بين أيدينا، والذي قال عنه الإمام المناوي: " من تأمله قال: ما هذا منشور؟ إن هذا إلا لؤلؤ مستور، كل سطر منه حب قد حف بثمار، وأحدقت بأنوار الأزهار، وكل مسطر من سطر، لو يُباع بثمن بخس لأشتري بالشرية بألف دينار.

وفاته:

توفي الشيخ ابن عطاء الله السكندري كهلاً بالمدرسة المنصورية في القاهرة سنة 1309 ودفن بمقبرة المقطم بسفح الجبل بزاويته التي كان يتعبد فيها، ولا يزال قبره موجوداً إلى الآن، وقد أقيم على قبره مسجد سنة 1973.

تعريف مترجم المدونة:

ورد هذا التعريف عن غسان إسماعيل عبد الخالق عن جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات 2005.

ولد في القليوبية في مصر عام 1935، حصل على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية مع مرتبة الشرف من جامعة باريس في 1975. عمل أستاذا للتاريخ الإسلامي وتمتع بعضوية اتحاد المؤرخين العرب والرابطة الأمريكية لدراسات الشرق الأوسط، عمل مراسلا لدائرة المعارف الإسلامية في لندن. حقق عددًا من الكتب في تاريخ

التصوف والعلوم، أبرزها الجزء العشرون من مسالك الأبصار في ممالك الأمصار للعمري، الكواكب في بيان أحكام الحيوان والنبات والجماد.

لعبد الرؤوف المناوي من أبرز مؤلفاته في العربية مصر وأصولها، العربية وطبقات المستشرقين، الذي اعتمد فيه على منهجية الطبقات الإسلامية القديمة لتعريف 228 مستشرقا بشكل واضح ومنظم، مع تقديم فهرس زمني.

تحليل المدونة:

قمنا بتحليل ودراسة مجموعة من الحكم من كتاب الحكم العطائية والمترجمة من طرف الدكتور حمدان و ذلك لاستخراج مختلف الاستراتيجيات المستخدمة في الترجمة الثقافية،والتركيز على كيفية تعامله مع المفاهيم الصوفية

المثال01:

اللّغة الأصل:	الصفحة :	اللّغة الهدف :	الصفحة:
من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل.	04	One of the signs of relying on one’s own deeds is the loss of hope when a downfall occurs.	07

التحليل:

لجأ المترجم الى تقنية الترجمة الحرفية literal translation" ، حيث ترجم عبارات الحكمة مباشرة بإيجاد مقابلاتها في اللغة الإنجليزية محافظا على معناها الأصلي ، وفي الوقت نفسه احترم قواعد وبنيّة اللغة الهدف كما يلاحظ أنه اعتمد على الإبدال"transposition" في ترجمة الجزء الثاني من الحكمة when a downfall حينما استبدل المصدر في لغةالاصل "الوجود "بالفعل "occurs"و هو ابدال اختياري اذ كان بإمكانه استخدام المصدر و المكافئ في اللغة الإنجليزية the es cis Tence,لكنه فضل استخدام الفعل "يقع أو يحدث "في لغة الهدف "حتى يستقيم المعنى بشكل واضح في ذهن المتلقي الغربي لان ثقافته تؤمن بالمادي و الملموس ، فالخطأ لا يوجد و لا يكون دون فعل فاعل و قد وفق المترجم إلى حد كبير في نقل مضمون النص لكننا نرى انه كان من الأفضل ترجمة كلمة "زلل" ذات المدلول الإسلامي الذي يعني وقوع في المعصية و ليس مجرد الخطأ العادي بمقابلها الإنجليزي back sliding الذي تعني في ثقافة الهدف perversionto sinالعودة الى الخطيئة و هو المعنى الدقيق الذي تعبر عنه الحكمة العطائية،حيث إن رجاء العبد في ربه ينعدم عندما يعود إلى الذنب بعدما قدم العمل الصالح ظنا منه أن عفوه ورضاه سبحانه وتعالى مرتبط بذلك العمل و ليس بلطف الله و فضلة و كرمه، فإذا ما زلت قدماه و ارتكب الذنب و الخطيئة و قصر في العمل ظن ان الله عز وجل لن يتخمده برحمته.

المثال 02 :

اللغة الأصل :	الصفحة :	اللغة الهدف :	الصفحة :
إرادتك التجريد – مع إقامة الله إياك في الأسباب – من الشهوة الخفية وإرادتك الأسباب مع إقامة الله إياك في التجريد –انحطاط عن الهمة العلية.	04	Your desire for isolation (tajrid) even though God has put you in the world to gain a living (fi l-asbab) is a hidden passion. And your desire to gain a living in the world even though God has put you in isolation is a comedown from supreme aspiration (al-himma al –aliya).	07

التحليل:

لجأ المترجم عموما الى تقنية الترجمة الحرفية في نقل معنى النص مع اعتماده على نقحرة ثلاثة من الالفاظ ذات المعاني الصوفية الأسباب و"التجريد "و"الهمة العالية حيث نقلها بشكل حرفي وصوتي بنظام كتابة اللغة الإنجليزية"El himma al aliya" "tajrid"" fil asbab"وقد قام بشرح وتفسير معناها باللغة لإنجليزية، واتخذ المترجم هذه لإستراتيجيات في الترجمة نظرا لعدم وجود مكافئ معجمي ووظيفي في ثقافة الهدف يعبر بدقة عن المصطلح الأصل بالتالي فإن ترجمته بلفظ مقابل لا يؤدي الدلالة الصوفية والإسلامية التي يحملها في طياته وقد تقضي الى افراغه من دلالته لذلك أضاف المترجم تفسيرا يشرح معناه.

مع ملاحظة وجود خطأ في نقحرة كلمة الأسباب إذ أضاف حرف الجر "في" الى نقحرة الإنجليزية.

كذلك لجأ المترجم الى تقنية الإضافة عندما ضمن ترجمته" إقامة الله إياك "كلمة إضافية في اللغة الإنجليزية (in the world) وهي إشارة الى المكان الذي يقيم الله فيه العبد حتى يتسنى للمتلقي الهدف إدراك المعنى بدقة وهو الامر الذي لا يستقيم دون إضافة تلك الكلمة بينما يستطيع القارئ العربي إدراك ذلك المعنى تلقائيا دون الحاجة الى إضافات كلمة.

المثال03:

اللغة الأصل :	الصفحة :	اللغة الهدف :	الصفحة :
"لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه، لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره."	12	"Do not abandon the invocation because you are not present with God in it, for your forgetfulness of the invocation of Him is worse than your forgetfulness inthe invocation".	13

التحليل:

نلاحظ ان المترجم لجأ الى استعمال المكافئ الوظيفي عند ترجمته لمصطلح "الذكر" حيث ترجمها بالمقابل الأكثر مناسبة لمعناها في اللغة الهدف " invocation" والذي يحمل دلالات دينية تترك نفس الانطباع والأثر الذي يتركه المصطلح في اللغة الأصل وهو مالا يمكن تحقيقه لو ان المترجم لجأ الى ترجمته من خلال ألفاظ تحمل المعنى العام به مثل:

Eulogy /glorification/extollment/laudation .

المثال04:

النص الأصل	الصفحة	النص الهدف	الصفحة
«من جهل المريد – أن يسئ الأدب؛ فتؤخر العقوبة عنه، فيقول: لو كان هذا سوء أدب لقطع الإمداد، وأوجب الإبعاد، فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر، ولو لم يكن إلا منع المزيد، وقد يقام مقام البعد – وهو لا يدري، ولو لم يكن إلا أن يخليك وما تريد ».	14	It is ignorance of the part of the novice (murid) to act improperly, and then his punishment being delayed, to say, "If this had been improper conduct, He would have cut off help (imdad) and imposed exile **(**bi ad)." Help (al-madad) could be cut off from him without his being aware of it, if only by blocking its increase (al-mazid). And it could be that you are made to abide at a distance (al-bu d) without your knowing it, if only by His leaving you to do as you like.	16

التحليل:

لجأ المترجم الى الترجمة الثنائية باستخدام تقنيتين في ترجمة المصطلح الصوفي "المريد" حيث حاول تكييف الوضعية الثقافية بإيجاد المقابل أو مكافئ يمثل الحالة الشعورية والهيئة التي يكون عليها "المريد "في الثقافة المسيحية فاختار كلمة " novice "التي تعني الراهب المبتدئ.

و في الوقت الراهن استعمل تقنية الاقتراض (borrowing) باستعارة الكلمة من اللغة العربية و كتابتها بين قوسين بالحروف اللاتينية, (el murid) واتباع المترجم هذه التقنية هو شعوره بعدم كفاية كلمة noviceلدلالة على الحمولة الصوفية لكلمة "المريد" في الثقافة العربية فعلى رغم من اشتراك اللفظين" novice"و "مريد" في مجموعة من الخصائص ,حيث ان كلا منهما يزهد في الدنيا وينصرف الى طلب الاخرة و يعتزل الناس للتعبد و ان كلا منها لا يزال في مرحلة التعلم و التأهيل، لتبقي حياة الرهبة و الانتقال من شخص عادي إلى راهب كامل يلتزم بقواعد و الوعد الرباني و الثاني يتعلم على يد شيخ ليتعرف على تعاليم التصوف و سير على طريقه حتى يصل الى تقرب من الله الا ان سياق يختلف فمكان العبادة و ما يتلاقينه من علم يختلف من حيث نوع العقيدة فالأول مرتبط بالمسيحية أما الثاني فمرتبط بالإسلام لذلك وظف المترجم تقنية الاقتراض حتى يحفز المتلقي ضمنا للبحث عن كلمة في سياقها الثقافي الصوفي الإسلامي.

المثال05:

النص الأصلي	الصفحة	النص الهدف	الصفحة
"ما أرادت همة سالك أن تقف عند ما كشف لها – إلا ونادته هواتف الحقيقة: الذي تطلب أمامك ولا تبرجت له ظواهر المكونات – إلا ونادته حقائقها "إنما نحن فتنة فلا تكفر"	7	Hardly does the intention of the initiate (himmatsalik) want to stop at what has been revealed to him, than the voices of Reality (hawatif al-Haqiqa) call out to him: "That which you are looking for is still ahead of you!" And hardly do the exterior aspects of created beings display their charms, than their inner realities call out to him: "We are only a trial, so disbelieve not!"	10

التحليل:

نلاحظ ان مترجم اتبع استراتيجية خاصة في ترجمة هذه الحكمة حيث دمج بين مجموعة من التقنيات المباشرة وغير المباشرة، فتمثلت الإستراتيجية العامة في النقل في اعتماد الترجمة الحرفية لعموم الحكمة بالإضافة الى تقنية التطويع عندما انتقل من المجرد في اللغة الأصل "كشف لها" الى الملموس " have been revealed to him"

ففي اللغة العربية كان الحديث عن " همة السالك "بينما في الإنجليزية أصبح عن "السالك "في حد ذاته، وقد لجأ المترجم الى تقنية التطويع كون ذلك التعبير المجازي الكشف الذي يحصل للهمة قد لا يفهم بسهولة لدى المتلقي الإنجليزي بل ومؤكد انه شيشكل غموضا امامه على اعتبار ان ثقافته مادية تؤمن بالملموس أكثر من المجرد فالتعبير الأنسب ان الكشف يحصل للإنسان أي السالك وليس للهمة التي هي مفهوم مجرد .

كذلك لجأ المترجم الى الترجمة التفسيرية عند ترجمة مصطلح الهواتف في اللغة الأصل بالأصوات" voices"في اللغة الهدف و هو تفسير و شرح المصطلح الصوفي الهواتف و الذي يعني: أصوات يسمعها الصوفي دون ان يرى صاحبها وهي رسائل روحانية من الله أو الأنبياء و اعتمد على تقنية الإضافة (Addition)عندما أضاف كلمة " inner"في اللغة الهدف و التي لم تكن موجودة في الأصل (realities)لتكون الترجمة(innerrealities)

فالمتلقي الإنجليزي وخاصة غير مطلع على الثقافة الصوفية يعلم جيدا ان حقيقة في عرف الصوفية هي المعنى الباطن المستتر علاوة على ذلك نلاحظ تكرار استخدامه لتقنية الاقتراض في هذه الحكمة أيضا في عبارة "همة السالك" اذ نسخها صوتيا بالحروف اللاتينية" himmatsalik"وقدم للمتلقي الإنجليزي ترجمة حرفية لعناصرها

"the intention of the initiate"

نلاحظ اختيار المترجم للمقابل الإنجليزي" initiate"عند ترجمته للمصطلح الأصل "السالك "لم يكن موفقا لان معنى المصطلح عند الصوفية هو " السائر الى الله والماشي على المقامات بحاله لا يعلمه ولا يتصوره، وهو المتوسط بين المريد والمنتهي ما دام في السير بمعنى انه ليس مبتدئا في طريق التقرب الى الله كالمريد ولا في اخر مسيرته كالمنتهي اذن المقابل الإنجليزي الذي اختاره لا يعبر عن المعنى الأصلي.

المثال 06:

النص الأصلي	الصفحة	النص الهدف	الصفحة
"الفكرة سير القلب في ميادين الأغيار".	44	Meditation (al-fikra) is the voyage of the heart in the domains of alterities (mayadin al-aghyar).	39

التحليل :

نلاحظ ان المترجم اعتمد تقنية الاقتراض في ترجمته للمصطلحين الصوفيين

(الفكرة و الاغيار) كعادته في كل الكتاب حيث نسخها صوتيا بين قوسين و قدم مقابلها بالغة الانجليزية(meditation and alterities)كذلك اعتمد المترجم على الترجمة التفسيرية عندما قام بشرح مصطلح الفكرة و هو مصطلح صوفي يقصد به انبعاث حقيقة الاشياء على ماهي عليه "بمعنى" التفكر و النظر في عجائب المخلوقات"، حيث انه لم

يقدم المقابل الحرفي له في اللغة الانجليزية "idea" و انما اعطى المقابل الذي يشرحه و يفسره meditation أي التأملو بذلك المتلقي الإنجليزي يفهم "الفكرة" بمعناها الحرفي لو ان المترجم نقلها الى idea لكن المترجم اعطى معناها التدقيق في الفكر الصوفي . كذلك استخدم تقنية التطويع (modulation)حيث انتقل من الجزء في اللغة الاصل (سير) إلى الكل في اللغة الهدف (voyage) فالسير هو خطوة من خطوات السفر.

مثال: 07

النص الأصلي	الصفحة	النص الهدف	الصفحة
"الخذلان كل الخذلان – أن تتفرغ من الشواغل، ثم لا تتوجه إليه، وتقل عوائقك، ثم لا ترحل إليه".	7	It would be disappointing - really disappointing - if you were to find yourself free of distractions and then not head towards Him, or if you were to have few obstacles and then not move on to Him!	39

التحليل:

لجأ المترجم إلى إستراتيجية"الترجمة الثنائية" حيث اعتمد في عموم نقله للحكمة على الترجمة الحرفية (literal translation) من خلال تقديم مقابلات الانجليزية لنظيراتها العربية

مع مراعاة خصوصية اللغة الهدف من حيث التركيب النحوي إضافة إلى اعتماده على تقنية غير مباشرة تمثلت في التطويع (modulation) عند ترجمة المصدر "خذلان" في اللغة المصدر الى صيغة الشرطitwouldbedisapointing(second condition) في اللغة الهدف و التي تستخدم للتعبير عن الاحتمالية أو الافتراض في المستقبل .

من خلال تحليلنا للنماذج السابقة لاحظنا أن ترجمة الحكم العطائية مثلت تحديا كبيرا للمترجم نظرا لما تحمله من مضامين دينية وروحية وثقافية عميقة متجذرة في السياق الصوفي الإسلامي اذ انه لم يواجه إشكالية الفروقات اللغوية بين اللغتين العربية والإنجليزية فقط بل أيضا صعوبة نقل المعاني الثقافية والدينية المتضمنة في الحكم حيث كان عليه أن يتعامل أيضا مع أبعادها الفلسفية ويترجمها الى اللغة الهدف دون الإخلال بروح الحكمة ومضمونها مع مراعاة ثقافة المتلقي.

من خلال تطبيق استراتيجيات الترجمة الثقافية كما وضعها فيني و داربني و بيتر نيومارك, لاحظنا أن المترجم وظف مجموعة متنوعة من التقنيات ك :

التعديل والاقتراض والنقحرة ومكافئ ديناميكي والتكييف غيرها من الاستراتيجيات، خصوصا في ترجمة المفاهيم الروحية ك "البصيرة "و"اليقين" وهي مفاهيم ليست دقيقة في الثقافة الغربية.

كما تم استخدام الترجمة الحرفية في الحكم التي أمكن فيها الحفاظ على التركيب الأصلي دون التشويش على القارئ الاجنبي، في مقابل لجا المترجم أحيانا الى التكييف الثقافي لتقريبالمفاهيم التي لا تستقيم ترجمتها المباشرة خصوصا حين تتعلق بالأبعاد الإيمانية.

خاتمة:

في ختام بحثنا هذا الموسوم ب"استراتيجيات الترجمة الثقافية **(كتاب الحكم العطائية للسكندري نموذجا)** و الذي حاولنا من خلاله أن نبيّن حقيقة و مدى إمكانية نقل الخصوصيات الثقافية من لغة الى أخرى، تختلف عنها تماما في سياقاتها اللغوية،

والفكرية، والثقافية، توصلنا الى مجموعة من النتائج، نجملها في النقاط التالية:

- ليست الترجمة مجرد نقل حرفي للكلمات والمصطلحات، بل هي عملية معقدة تتطلب مهارات عالية وفهما عميقا للسياق الثقافي في اللغتين المصدر والهدف، خصوصا عند التعامل مع نصوص ذات حمولة ثقافية وتراثية عميقة ككتاب "الحكم العطائية ".
- تتطلب ترجمة النصوص ذات الأبعاد الثقافية تعايش المترجم مع كلتا الثقافتين لفهم رسالة النص الأصلي بشكل كامل. كما تبين أن الترجمة الثقافية تواجه صعوبات وتحديات متعددة، سواء على المستوى اللغوي أو الثقافي، ما يجعلها مهمة دقيقة تتطلب من المترجم مرونة كبيرة وقدرة على التأويل.
- تشكل استراتيجيات الترجمة الثقافية أداة أساسية لتحقيق ترجمة دقيقة وفعالة، رغم ما تفرضه الاختلافات الثقافية من تحديات كبيرة.
- اعتمد المترجم في نقل نصوص الحكم العطائية على أساليب مباشرة في الترجمة كالاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية، خاصة عند نقله للمعاني البسيطة.

- اعتمد المترجم على استراتيجيات أخرى غير مباشرة كايجاد المكافئ الديناميكي

والتكييف والتأويل عند التعامل مع مصطلحات صوفية معقدة، حيث حاول ان يحافظ على معناها الأصلي قدر الإمكان، وعلى دلالتها الإسلامية الثقافية.

- لاحظنا ان المترجم أكثر من استخدام تقنية النقحرة" transletiration"عند نقله للعديد من الكلمات ذات البعد الصوفي مثل "المريد "،"المدد"،"البصيرة"،"الإشارة" "الهمة"،"الدّار الاخرة "، و غيرها الكثير، على الرغم من انه اعطى مقابلاتها في اللغة الإنجليزية، و لعل اتباعه لهذه الاستراتيجية في كل الحكم يهدف الى تمكين المتلقي الإنجليزي من قراءة النطق الصحيح للكلمات الأجنبية عن ثقافة دون الحاجة الى معرفة اللغة الاصلية.
- اعتمد المترجم في ترجمته للحكم العطائية على استراتيجية الترجمات المتعددة، حيث دمج مجموعة من التقنيات المباشرة والغير مباشرة في نقله للمصطلحات الصوفية، وذلك بغية تحقيق أكثر ثقة في الترجمة.

لم يكن مترجم الحكم العطائية ناقلا للكلمات، وانما لعب دور الوسيط الثقافي بين الثقافتين الأصل والهدف، حيث سعى للحفاظ على جوهر النص، وكان أمينا في نقله الى اللغة الإنجليزية الى حدّ بعيد، مراعيا خصوصياته الثقافية والدّينية.

مكتبة البحث:

قائمة المصادر والمراجع :

أولا: القرآن الكريم:

1) ابن عبد ربه، العقد الفريد، الجزء 3 ,دار الكتاب العربي, بيروت لبنان, 1982.,

2) ابن منظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، تحقيق أمين أحمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، المجلد 10.

3) ابن منظور، لسان العرب، حققه عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1- المجلد12، 2003.

4) بشير إمام زكريا، في مواجهة العولمة، ج1، عمان، الأردن، ،2000.

5) بيتر نيو مارك، إ تجهات في الترجمة، ترجمة محمود اسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية،

6) بيتر نيو مارك، ترجمة: حسن غزالة، الجامع في الترجمة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى 6،2006.

7) تايلور ادوارد، الثقافة البدائية، ترجمة :محمد الجوهري، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994،

8) سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة، بدون دار نشر.

9) سمير أمين، العولمة: النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي القاهر، 1997،

10) سيليسكذوفيتش فلاديمير، تاريخ الترجمة، دار النشر موسكو,1968.

11) السيوطي، المزهر في علوم الادب وأنواعها، الجزء 1 دار إحياء الكتب العربية.

12) صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2, 2001.

13) صديق احمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية المجلد الرابع، عدد،11 أمبارك، أمريكا، 2013.

14) عبد السلام بن عبد العالي، الترجمة أداة للتحديث، مجلة فكر ونقد، عدد ،79/80 أبريل، المغرب 2006.

15) عبد العليم السيد منسي وعبد الرازق إبراهيم، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، 1988.

16) عناني محمّد، نظرية التّرجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات التّرجمة، الطبعة الأولى، الشّركة المصرية العالمية للنّشر لونجان، 2003.

17) كحيل سعيدة، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية; عالم الكتب الحديث الأردن2009.

18) محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1992.

19) محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان– ط1–مجلد 16 , 2008 ص 171–172.

20) محمد الشبيني، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة، دار العلم للملايين، لبنان ،2002.

21) محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، بدون دار نشر، الطبعة الثانية، 2006.

22) محمد شاهين: نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الانجليزية وبالعكس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن،.1998

23) محمد شوقي جلال، وضع الترجمة الراهن في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط1 , 2000.

24) محمد نبيل النحاس الحمصي، مشكلات الترجمة: دراسة تطبيقية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004 .

25) مونان جورج، علم اللغة والترجمة، ترجمة إبراهيم أحمد زكرياه، مراجعة: عفيفي أحمد فؤاد، ط1، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، 2002.

26) الميداني ابي الفضل، مجمع الامثال مج 1 منشورات، دار مكتبة الحياة; لبنان ط2.

27) نيدا أوجين آلبيرت، نحو علم الترجمة، ترجمة النجار ماجد، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق، 1976.

28) يوسف عزيز، يوليل وآخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، بدون تاريخ.

ثانيا المجلات

1) بسام بركة، دور الترجمة في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين، عدد 5، 2012.

2) بوشوشة مسعودة، الترجمة والثقافة وتحديات العولمة، مجلة الأثر، العدد 30، ورقلة، الجزائر، جوان 2018.

3) دويانتي سري، وسورياني هاني، استخدام تحليل المكونات لتقييم نتائج الترجمة، مجلة اللغة الإنجليزية التطبيقية، المجلد 3، العدد 2، تشرين الأول/أكتوبر 2017.

4) عبد السلام بن عبد العالي، الترجمة أداة للتحديث، مجلة فكر ونقد، عدد 79/80 أبريل، المغرب 2006.

5) فاطمة الزهراء ضياف، الأيديولوجيا في الترجمة بين الرفض والاحتواء، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، المجلد 13، العدد 2، ماي 2022.

6) قبائلي عبد الغاني، موسوعة الترجمة لجوئيل رضوان، مجلة الممارسات اللغوية، عدد 3، 2011.

7) الميداني أبي الفضل، مجمع الأمثال، مجلد 1، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، ط2.

8) وفاء مدوي، زينة سي بشير، ترجمة الخصوصيات الثقافية على ضوء ثنائية "اللغة والثقافة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 10، 30 أكتوبر 2020.

ثالثا: المصادر بالغة الإنجليزية

1) Baker, Mona. In Other Words : A Coursebook on Translation. 2nd Edition, Routledge, 2018.

2) Gorjian, M. "Cultural Elements and Their Role in Translation." Journal of Language and Cultural Studies, vol. 5, no. 2, 2017.

3) Newmark, Peter. A Textbook of Translation. Prentice Hall, 1988.

4) Taylor, E. Primitive Culture : Researches into the Development of Mythology, Philosophy, Religion, Art, and Custom. London : John Murray, 1871.

5) Vinay, Jean-Paul, and Jean Darbelnet. Comparative Stylistics of French and English : A Methodology for Translation. Translated and edited by Juan C. Sager and M.-J. Hamel, John Benjamins Publishing, 1995.

رابعا :المصادر بالغة الفرنسية :

1) Vinay, Jean-Paul, and Jean Darbelnet. Stylistique comparée du français l'anglais, méthode de traduction. Didier, Paris, 1967.

"

خامسا :الرسائل الجامعية :

1. ديانا أحمد راشد حاج حمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، رسالة ماجستير، إشراف أ.د عبد الستار قاسم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص19.

سادسا: المواقع الالكترونية :

1) https://hekmah.org/مفهوم الترجمة/
2) http://Saaid.net/Doat/hasn/42.htm
3) https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/219/3/2/1392
4) https://en.wikipedia.org/wiki/Transliteration

فهرس المحتويات :

اهداء

شكر و تقدير

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : الترجمة و الثقافة

1. مدخل الى علم الترجمة 2

1.1 ظهور الترجمة و تاريخها 4

2.1 تعريف الترجمة 7

2. تعريف الثقافة 10

3. الترجمة و العولمة.....12

4. نظريات الترجمة الثقافية 17

5. صعوبات الترجمة الثقافية 24

الفصل الثاني :استراتيجيات الترجمة الثقافية

1. تعريف الاستراتيجية الثقافية.....37

2. الخصوصيات الثقافية 38

1.2 الخصوصيات الثقافية في الامثال 40

3. استراتيجيات الترجمة الثقافية 47

4. المقارنة بين الاستراتيجيات 57

الفصل الثالث :دراسة تطبيقية

1. تقديم المدونة.....64

2. تعريف صاحب المدونة 65

3. تعريف مترجم المدونة 66

4. دراسة تحليلية نقدية 67

خاتمة 79

قائمة المراجع 82

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الترجمة الثقافية، مع إبراز الدور الحيوي للسياق الثقافي في عملية الترجمة. إذ لا يمكن فصل الثقافة عن اللغة، فهما عنصران مترابطان، مما يفرض على المترجم مواجهة تحديات كبيرة تتطلب منه البحث عن استراتيجيات وحلول فعالة لضمان ترجمة دقيقة وأمينة. وتتناول الدراسة أيضًا أثر العولمة في تعزيز التبادل الثقافي وتوسيع نطاق تأثير الترجمة، الأمر الذي يتطلب من المترجمين التعامل مع تنوع ثقافي متزايد وتحديات معقدة.

كما حاول البحث من خلال الدراسة التطبيقية تقييم فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في ترجمة المضامين الثقافية في كتاب الحكم العطائية .

الكلمات المفتاحية : الترجمة ، الثقافة ، استراتيجية ، العولمة .

Abstract

This study aims to shed light on the concept of cultural translation, highlighting the vital role of the cultural context in the translation process. Indeed, culture cannot be separated from language, as they are two interconnected elements, which imposes significant challenges on the translator, requiring them to seek effective strategies and solutions to ensure an accurate and faithful translation. The study also addresses the impact of globalization in promoting cultural exchange and expanding the influence of translation, which demands that translators deal with increasing cultural diversity and complex challenges.
Furthermore, the research, through an applied study, attempted to evaluate the effectiveness of the strategies used in translating cultural content in the book *Al-Hikam Al-Ataiyya*.

Keywords ¨translation _culture -globalization _strategies

Résumé

Cette étude vise à mettre en lumière le concept de traduction culturelle, en soulignant le rôle vital du contexte culturel dans le processus de traduction. En effet, la culture ne peut être dissociée de la langue, car elles sont deux éléments interconnectés, ce qui oblige le traducteur à relever de grands défis nécessitant la recherche de stratégies et de solutions efficaces pour garantir une traduction précise et fidèle. L'étude aborde également l'impact de la mondialisation sur la promotion de l'échange culturel et l'élargissement de l'influence de la traduction, ce qui oblige les traducteurs à faire face à une diversité culturelle croissante et à des défis complexes ; marquès par une forte charge culturelle
par le biais de cette èyude appliquèe nous avons ،de plus, la recherche, à travers l'étude appliquée également a tenté d'évaluer l'efficacité des stratégies utilisées dans la traduction des contenus culturels dans le livre *Al-Hikam Al-Ataiyya*.

Les mots clés : traducion _ culture _mondialisation _stratègies